



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي



إدارة اللّغة في مجال العدالة مجلس قضاء تبسة أنموذجا

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د" في اللّغة والأدب العربي

تخصّص : لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذ:

- عثمان ملاوي

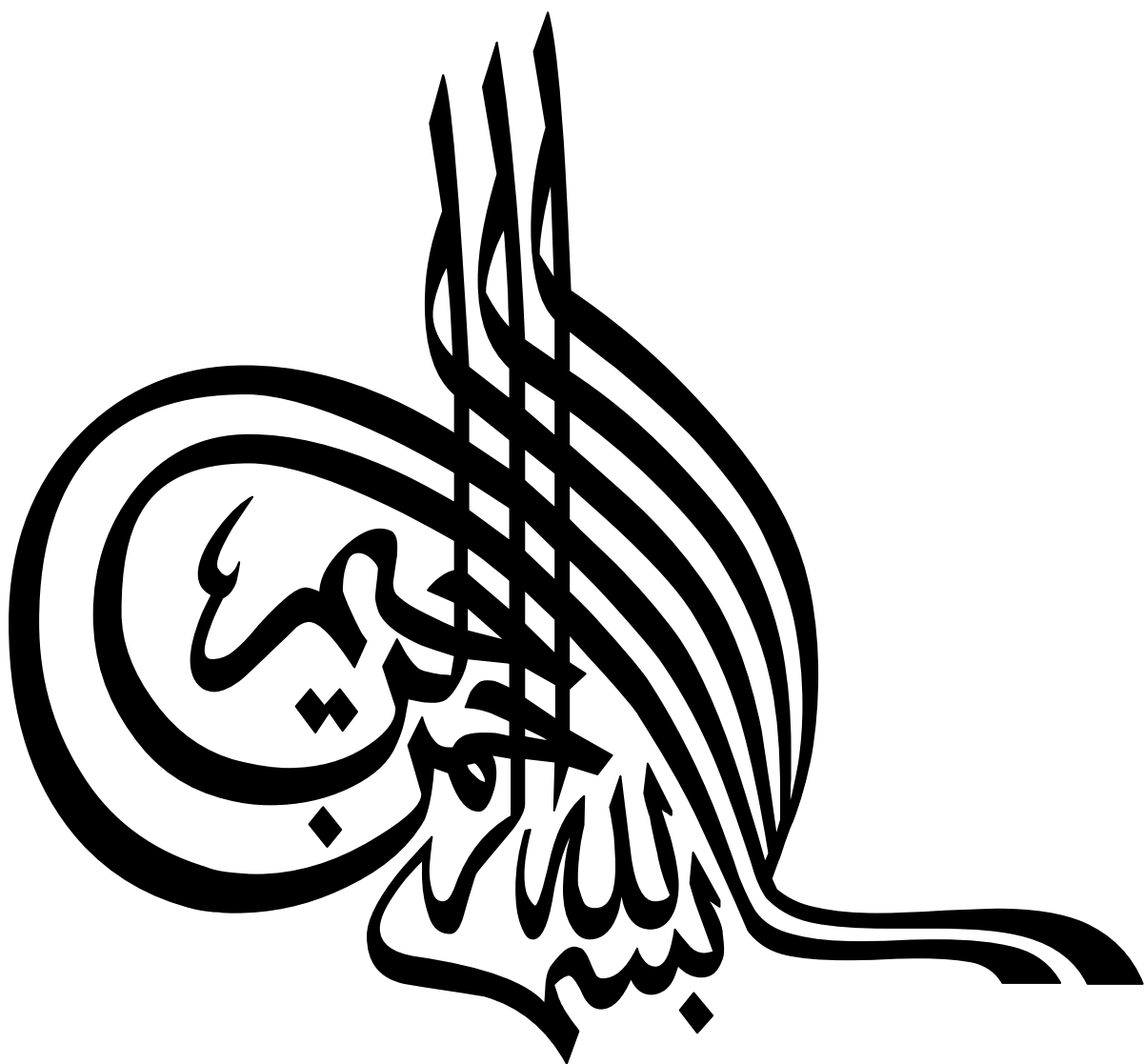
من إعداد الطالب:

- المانع رقية

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
كمال رايس	أستاذ محاضر ب-	جامعة العربي التبسي - تبسة -	رئيسا
عثمان ملاوي	استاذ مساعد - أ-	جامعة العربي التبسي - تبسة -	مشرفا ومقرّرا
أحمد عمارة	أستاذ مساعد - أ-	جامعة العربي التبسي - تبسة -	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2019





شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب

ووفقتني في انجازي لهذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ

المشرف " ملاوي عثمان " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي

كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة كلية الآداب واللغات عامة وقسم اللغة والأدب

كما نشكر كل الزملاء والزميلات من طلبة الدفعة



مقدمة

مقدمة:

إن موضوع إدارة اللغة يكتسي أهمية بالغة في أدبيات التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، وهذا بعد أن ظهر على يدي كل من نستوني وجرنود ثم فيما بعد تطور على يد برنارد سبولسكي، ويحيل مصطلح إدارة اللغة إلى الأشكال العملية التي تستخدمها جهة ما من أجل التأثير في فئات أو ممارسات الأفراد اللغوية. فقد اعتقد العديد من المنظرين أن طبيعة اللغة مشابهة لطبيعة الاقتصاد، حيث تكون مخرجات التخطيط في الجانب الاقتصادي واضحة وقريبة من التنبؤات المعدة سلفاً. غير أن مخرجات التخطيط اللغوي أثبتت عدم فعاليتها مقارنة بالنتائج المتوقعة مسبقاً وهذا راجع لعدة عوامل أهمها أن طبيعة اللغة غير خطية مطلقاً. فهي مكون يشمل المستوى الثقافي والإجتماعي والسياسي والاقتصادي للإنسان وتضافر كل تلك المستويات ينتج عوامل متداخلة تتحكم في مصائر لغة الشعوب بطريقة مختلفة عن كل مستوى على حدى.

لقد حاول سبولسكي في مقاله المعنون بـ: نحو نظرية جامعة لإدارة اللغة، وضع أهم المجالات التي تتبلور فيها فعالية التدخل في اللغة، فذكر: مجال العائلة ومجال المدرسة ومجال الصحة والمجال العسكري ومجال المنظمات الفوق حكومية ومجال العدالة، وهو المجال الذي اخترناه كمدرسة زمكانية لبحثنا هذا. وقد اخترناه لعدة اعتبارات، أهمها: أن مختلف الباحثين في الجزائر يجزمون أن السياسة اللغوية لدولة الجزائر نجت على مستويين فقط: مستوي العدالة ومستوي التعليم الأساسي والمتوسط والثانوي.

فقد انطلقنا من فرضية أساسية مفادها: أن السياسة اللغوية لدولة الجزائر طبقت بشكل تام في قطاع العدالة. ولذلك كانت إشكالية بحثنا كالتالي:

هل انعكست السياسة اللغوية العلنية لدولة الجزائر على الممارسات اللغوية الفعلية في مجال العدالة؟ وهي الإشكالية الرئيسة التي انبثقت عنها إشكاليات فرعية تمثلت في:

هل تستعمل العربية المعيارية في مجال العدالة شفويا بنفس المستوى الذي تستعمل به كتابيا؟

هل يتوقف استعمال العربية المعيارية على موظفي العدالة أم أنها تستعمل أيضا من طرف المتقاضين العامين؟


هل تتفوق المصلحة اللغوية للعربية على المصلحة العدلية التي تستوجب بناء تواصل واضح بأي لغة كانت؟

ولمعالجة الإشكالية السابقة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتطلب وصف الظاهرة كما هي وتحليلها وفقا لآليات موضوعية محضه.

وقد امتدت الدراسة على جزئين، أحدهما نظري والأخر تطبيقي، أما الجزء النظري فتكون من فصلين: عنون الفصل الأول بإدارة اللغة ومجال العدالة، وعنون الفصل الثاني بالممارسات اللغوية بين الإديولوجيا والتعليم.

وقد لاقينا صعوبات كثيرة أهمها:

- انعدام تام لوجود البيانات اللغوية
- صعوبة جمع البيانات المتعلقة بمجال العدالة نظرا لخصوصيته في حياة المواطن
- ندرة المراجع باللغة العربية مع توفر المراجع باللغات الأجنبية وذلك ما اضطرنا إلى الاشتغال على الترجمة والتدقيق اللغوي
- قلة البرامج والتطبيقات التحليلية باللغة العربية



الفصل الأول
إدارة اللغة و مجال العدالة

لماذا مجال العدالة؟

تكتسي العدالة أهمية بالغة في مفهوم الدولة الأمة خاصة بعد موجة التحرر في العالم التي تلت الحرب العالمية الثانية حيث " تشكل أساس وعماد دولة القانون وهي الصانعة للحقوق والحريات فقد كانت محل اهتمام الدولة التي وضعتها في مركز الإصلاحات المنتهجة من قبلها، كما أن اللجنة الوطنية لإصلاح العدالة أوصت بضرورة إعادة النظر في التنظيم القضائي العالي، لاسيما توسيع الشبكة الوطنية للجهات القضائية وعصرنتها.¹ ونأمل في هذه الدراسة التطرق لإشكالية اللغة في مجال العدالة وتحديدًا في المرافعات القضائية لدى مجلس قضاء تبسة باعتباره فضاء مناسبًا لمسألة إدارة اللغة في الجزائر.

وبما أن المجلس القضائي هو "الجهة القضائية ذات الدرجة الثانية أين يتم استئناف الأحكام الصادرة عن المحاكم، وهو يفصل بتشكيلة جماعية باستئناف الحالات التي ينص فيها القانون غير ذلك"² فقد فضلنا التطرق لجملة الاختصاصات التي تتميز بها مؤسسة العدالة والتي تحيل إلى البت في مختلف القضايا.

اختصاص المجالس القضائية: تختص المجالس القضائية "بنظر استئناف الأحكام الصادرة من المحاكم في جميع المواد في الدرجة الأولى حتى وإن وجد خطأ في وصفها، وهذا ما ورد في المادة 34 من ق إ ما"³

وقد ورد في قانون الإجراءات المدنية والإدارية أن المجالس القضائية تختص في "الفصل في الاستئنافات المرفوعة لديها من جميع الأحكام الصادرة وجميع أقسام المحاكم الواقعة في دائرة اختصاصها الإقليمية بصفة ابتدائية."⁴

كما تختص المجالس القضائية بالفصل في الدرجة الأخيرة "بالطلبات المتعلقة بتنازع الاختصاص بين القضاة إذا كان النزاع متعلقًا بجهتين، قضائيتين واقعتين في دائرة

¹ قانون عضوي رقم 05-11 مؤرخ في 17 يوليو 2005 متعلق بالتنظيم القضائي الجزائري، جريدة رسمية عدد 51، صادرة بتاريخ 20 يوليو 2005.

² راجع المادة الأولى من الأمر 97-11 مؤرخ في 19/03/1997، يتضمن التقسيم القضائي، جريدة رسمية عدد 15 صادرة بتاريخ 19 مارس 1997.

³ مجوج زكريا، حمو أحمد: التنظيم القضائي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، جامعة منتوري، كلية الحقوق، قسنطينة، 2012، 2013، ص 29.

⁴ يوسف دلاندة: التنظيم القضائي الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2006، ص 82.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

اختصاص المجلس القضائي نفسه، وكذلك تختص بطلبات الرد المرفوعة ضد المحاكم الواقعة في دائرة اختصاصها.¹

وأهم شيء يميز مجال العدالة على غيره من المجالات الأخرى هو أنه مجال يشمل كل طبقات المجتمع لأن العدالة مقصد وغاية وأساس لتنظيم المجتمعات.

محكمة الجنايات: هناك محكمة جنايات في كل مجلس قضائي لها اختصاصات متعددة للفصل في القضايا "ويوجد على مستوى كل مجلس قضائي محكمة الجنايات تختص بالفصل في الأفعال الموصوفة بالجنايات وكذا الجنح والمخالفات المرتبطة بها."² وتختلف محكمة الجنايات عن بقية المحاكم في "التنظيم القضائي فلهذه المحكمة شخصيتها فهي صاحبة الصلاحية للحكم في الجنايات."³

لا تتعد محكمة الجنايات بصفة مستمرة كافة السنة، وإنما في شكل دورات تتعد "كل ثلاثة أشهر، واستثناء حسب نص المادة 235 من قانون الإجراءات الجزائية يمكن لرئيس المجلس القضائي تقرير انعقاد دورة إضافية أو أكثر بناء على اقتراح النائب العام إذا تطلب ذلك عدد وأهمية القضايا المطروحة."⁴

وتتعد جلسات محكمة الجنايات بمقر المجلس القضائي "غير أنه يجوز لها أن تتعد في أي مكان آخر في دائرة اختصاصها وذلك بقرار من وزير العدل، ويمتد اختصاصها إلى دائرة اختصاص المجلس حسب المادة 253 من قانون الإجراءات الجزائية."⁵ وما يميز المحكمة الجنائية أنها تُعقد فيها دورات كل ثلاثة أشهر على غرار المحكمة الابتدائية التي تُعقد فيها دورات بشكل مستمر طيلة السنة.

¹ قانون رقم 08-09 مؤرخ في 25 فبراير 2008 متضمن قانون الإجراءات المدنية والإدارية، جريدة رسمية عدد 21 صادرة بتاريخ 23 أبريل 2008.

² قانون عضوي رقم 05-11 متعلق بالتنظيم القضائي الجزائري، مرجع سابق.

³ محمد توفيق إسكندر: الخبرة القضائية، ط06، دار هومة، الجزائر، 2010، ص23.

⁴ زواوي آمال: القواعد الإجرائية لمحكمة الجنايات، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، عدد2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2011، ص138.

⁵ راجع المادتان 254، 255، من قانون الإجراءات الجزائية.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

تقسيم المجلس القضائي: لقد وُضع تنظيم هيكلي للمجالس القضائية في تقسيم الغرف وكيفية انعقاد الجلسات وتوزيع القضاة، حيث يُقسم المجلس القضائي بموجب المادة 6 من القانون العضوي رقم 05-11 إلى عشرة غرف، الغرفة المدنية، الغرفة الإستيعالية، الغرفة الاجتماعية، غرفة شؤون الأسرة، الغرفة البحرية، الغرفة التجارية، الغرفة العقارية، الغرفة الجزائية، غرفة الاتهام، غرفة الأحداث.¹

يكون تسيير المجلس القضائي تحت إشراف رئيس "يساعده نائب رئيس المجلس القضائي، وكل غرفة من غرف المجلس القضائي هي تحت إشراف رئيس غرفة ونفس الأمر بالنسبة للفروع، ويجوز لرئيس المجلس القضائي أن يرأس أية غرفة من غرف المجلس، وإذا حصل له مانع فيستخلفه في رئاسة الغرفة نائبه، وإذا تعذر ذلك ينوبه أقد رئيس غرفة.²

و تحيل المادة التاسعة من الأمر رقم 05-11 المتعلق بالتنظيم القضائي إلى "أن عملية توزيع القضاة على الغرف يتم بموجب أمر من رئيس المجلس القضائي في بداية كل سنة قضائية بعد استطلاع رأي النائب العام."³ وذلك بإصدار جدول توزيع القضاة من نائب الرئيس ورؤساء الغرف والمستشارين على مختلف الغرف، وذلك مهلة شهرين ما قبل العطلة القضائية ويحدد الرئيس عدد الجلسات من اليوم الذي تتعقد فيه أثناء الأسبوع، لما يحدد أيضا اختصاص الفروع، وفي الأخير فإن الأمر الذي يصدر عن رئيس المجلس القضائي يعرض على موافقة وزير العدل.⁴

وهذا التنظيم المحكم هو الذي يضمن سيرورة وديمومة المجلس في أداء المهام ومعالجة القضايا.

¹ قانون عضوي رقم 05-11 مؤرخ في 17 يوليو 2005 متعلق بالتنظيم القضائي الجزائري، جريدة رسمية عدد 51، صادرة بتاريخ 20 يوليو 2005.

² يوسف دلاندة: التنظيم القضائي الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2006، ص 82.

³ رباح عبد القادر: النظام القضائي الجزائري بين الوحدة و الازدواجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بن عكنون، كلية الحقوق، الجزائر، ص 58.

⁴ الغوثي بن مدحة: القانون القضائي الجزائري، الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط2، الجزائر، 2000، ص 146.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

المؤسسات المحاثية لمجال العدالة: من بين تلك المؤسسات نجد المؤسسة الأمنية، وهنا نخص بالذكر جهاز الشرطة حيث: "تعتبر الشرطة جزء من أجزاء النظام الوطني المختص بالعدالة الجنائية التي من ضمنها المحاكم، والسجون ويتم تطبيق القانون الجنائي من قبل مسؤولي الشرطة على الجرائم التي تهدد المجتمع مثل القتل، والسرقه حيث أنهم يعملون بالتحقيق والبحث عن المجرمين المشتبه في قيامهم بهذه الجرائم، وفي بعض الأحيان قد يدلون بشهاداتهم أمام المحاكم."¹

ومن خلال زيارتنا الميدانية لمركز الشرطة يبئر العاتر قصد التحقق من اللغة التي يتعامل بها أعوان الشرطة مع المواطنين قمنا بطرح بعض الأسئلة على أحد الأعوان المحققين وهي:

1. ما هي اللغة التي تتواصلون بها مع المواطنين من أبناء المنطقة أثناء عملية التحقيق؟

2. كيف يتم التواصل مع الأجانب؟

3. ما هي كيفية التواصل مع الأشخاص الذين يتكلمون اللهجة القبائلية أو الشاوية؟

4. كيف تتواصلون مع فئة الصم البكم؟

يقول العون المحقق: أنه أثناء تقديم أحد المواطنين من أبناء المنطقة شكوى لدى مصالحنا من أجل شرح أو توضيح تفاصيل شكواه، فعادة ما يقوم الطرف المعني بالتواصل معنا بالعربية التبسية المتداولة أو ما يطلق عليها (اللهجة التبسية) أو (لهجة الشرق الجزائري منطقة تبسة) والتي تُكوّن فسيفساء بين اللغة العربية الفصحى، والعامية، واللغة الأجنبية، وتسمى هذه الظاهرة اللغوية بـ: التعدد اللغوي أو التداخل اللغوي، وهو مزيج بين الازدواجية والثنائية اللغوية.

ويواصل العون المحقق حديثه: يستوجب علينا نحن أعوان الأمن المكلفين برقن المحاضر تدوين أقوال الشاكي وكتابة المحاضر باللغة العربية الفصحى. وذلك عن طريق ترجمة التصريحات المسموعة عدا بعض الألفاظ غير اللائقة كالسب والشتم والعبارات التهديدية فإنها تكتب كما هي، أي تكتب بالعربية المتداولة بين قوسين بغية التثبيت منها وتأكيدا لأقوال الشاكي أثناء تحويل الملف لوكيل الجمهورية ثم نقوم بتلاوة المحاضر السماعي على المعني قصد التأكيد والتصحيح لما ورد في تصريحاته.

¹ <https://mavdoo3.com.24/05/2012.18:42>

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

والملاحظ هنا أن المعني يفهم اللغة العربية الفصحى ولكنه لا يتكلم بها والسؤال المطروح هنا: أين يكمن الإشكال؟

أما فيما يخص كيفية التواصل مع الأجانب الموقوفين فإنه يتم استدعاء مترجم رسمي محلف معتمد لدى المجلس أو المحكمة لترجمة أقوال الشاكي أو المشتكي منه وفي حال استعصاء الأمر وصعوبة الاتصال بالمترجم فإنه يتم اللجوء أو الاستعانة بأستاذ مختص يدرس نفس اللغة التي يتكلم بها المعني مع أدائه ليمين قانونية توثق بمحضر أداء اليمين.

و يمنع منعا باتا ترجمة أقوال الأجنبي من طرف أحد أعوان الشرطة حتى وان كان يتكلم لغته و ذلك حفاظا على الشفافية المهنية.

أما عملية التواصل مع الأشخاص الذين يتكلمون اللهجة القبائلية أو الشاوية فإنه يتم الاستعانة بمواطن عادي يتكلم نفس اللهجة شريطة أن يكون محل ثقة و يقوم بعملية الترجمة حرفيا دون زيادة أو نقصان. وتكون أيضا عملية التواصل مع فئة الصم البكم عن طريق الاستعانة بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة، فيقوم المركز بتعيين مختص لترجمة إشارات المعني، أو يتم استدعاء أب أو أخ الشاكي لترجمة إشارات إلى أقوال و يكتب أعلى المحضر اسم و لقب المعني و هويته ثم يكتب بين قوسين من قام بعملية الترجمة مثلا (قام الأب و الأخ بترجمة الإشارات إلى عبارات).

خصائص لغة العدالة: من خلال الحوار الذي أجريناه مع العون المحقق استنتجنا أربع خصائص مهمة في لغة العدالة و هي:

1- يكون التواصل بالعربية المتداولة و الكتابة بالعربية الفصيحة عدا عبارات التهديد و الألفاظ غير اللائقة تكتب بالعربية المتداولة.

2- عدم التواصل مع الأجانب من طرف أعوان الشرطة حتى و ان كانوا يتكلمون نفس اللغة و ذلك حفاظا على شفافية المهنة.

3- يتم التواصل مع الأشخاص الذين يتكلمون لهجات مختلفة عن طريق الاستعانة بمواطن عادي يتكلم نفس اللهجة شريطة أن يكون محل ثقة مع توثيق محضر أدائه اليمين القانونية.

4- تكون عملية التواصل مع فئة الصم البكم بالاستعانة عن طريق مختص من مركز ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

لماذا إدارة اللغة؟: تمكنا إدارة اللغة من التوصل لحلول ووضع حد لمشاكل اللغة باعتبارها عنصرا سياديا مهما، مثله مثل العلم الوطني والحدود الجغرافية للدولة وعملة الدولة وثوابت الأمة التي كانت نتاجا لصراعات عسكرية وسياسية واقتصادية وثقافية طويلة. فبعد أن شهدت حركات التحرر ترسيم الدول للغاتها، نشأ مفهوم السياسة اللغوية، وهو مفهوم يقتصر على مجموعة الدساتير والقوانين والأحكام والقرارات التي تضبط المجتمعات داخل الدولة الأمة. ولكن ذلك لم يكن مجديا، حيث بقيت بعض الدول ومن ضمنها الجزائر تستعمل اللغة الفرنسية وتعتبرها لغة حظوة ونفوذ وعلو. وهذا ما أدى إلى ظهور مصطلح التخطيط اللغوي وهو تطبيق تلك السياسة اللغوية على أرض الواقع. غير أنّ التخطيط اللغوي أيضا، في بعض الدول ومن ضمنها الجزائر، كان خاليا تمام من الرقابة الصارمة والمتابعة المستمرة، بل إنه أثر على المشهد السياسي الجزائري أنتج تيارين، تيار معرب وتيار مفرنس. وقد انتبه كلا من جرنود ونستوبني إلى أن الحل يكمن في مفهوم آخر أكثر واقعية وعملية، فظهر على يديهما مصطلح: إدارة اللغة، وذلك من أجل التأثير في البنية الإجتماعية للدولة الأم وتفكيكها بطريقة تضمن إعادة تركيبها بما يتوافق مع السياسة اللغوية للبلاد. حيث قسم سبولسكي في كتابة إدارة اللغة مجالات الإدارة إلى:

- مجال العائلة
- مجال المدرسة والتعليم
- مجال الصحة
- المجال الديني
- مجال العدالة
- مجال المنظمات فوق الوطنية
- المجال الفدرالي والوطني

إدارة بسيطة و منظمة: تتمثل إحدى السمات الأساسية للنظرية في التمييز بين الإدارة البسيطة و المنتظمة للغة، فالإدارة البسيطة تعني إدارة المشكلات كما تظهر في أفعال الاتصالات الفردية، على سبيل المثال، مشكل تهجئة كلمة معينة، أو مشكل تصحيح استخدام تعبير قاله متحدث للتو، أما الإدارة المنتظمة فتحدث على مستوى مختلف، و مميزاتا الرئيسية هي:

- أكثر من شخص واحد يشارك في عملية الإدارة.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

• يجري التحديث حول شأن إدارة.

• تدخل الفكر والإيديولوجيا.

بما أن هذه الميزات موجودة بدرجات متفاوتة فهناك انتقال تدريجي بين الطرفين، يكون بسيطاً و منظماً، وغالباً ما تعمل إدارة اللغة داخل العائلات على تصحيح بسيط في الخطاب، و لكنها تتضمن أيضاً في كثير من الأحيان القرارات التي يناقشها الآباء بالتفصيل و قد تكون مرتبطة بالادبيولوجيات الاثنية. ويؤكد مفهوم الإدارة، من حيث المبدأ، على أن المشكلات اللغوية تنشأ من إدارة بسيطة، حيث يتم نقلها بطرق آلية لتصبح إدارة منظمة ، ثم يتم نقل مخدرات الإدارة المنظمة مرة أخرى إلى الخطاب ، ولذلك تصبح العملية بأكملها غير منطقية" و رغم الاختلاف الحاصل بين الإدارة البسيطة والمنظمة إلا أن كلاهما يبحث عن حل المشكلات اللغوية.

عملية الإدارة: بما أن السياسة اللغوية هي مجموعة من الممارسات و المعتقدات فالإدارة تسعى إلى تعديل تلك الممارسات و المعتقدات في أماكن العمل، و حل مشاكل التواصل بين المشاركين حيث أن "الميزة الثانية لآلية الإدارة البسيطة و المنظمة هي كونها تتطور من مرحلة إلى أخرى. حيث تبدأ بالانحراف عن المعيار، عندما يكون المشاركون من أماكن مختلفة. لأن المعيار يعتبر كيانا مرنا يخضع للتعديل المستمر مع ضرورة الإشارة إلى اهمال القواعد بطريقة انزياحية بعد مرحلة الانحراف. كما يجب أن نسأل دائماً إلى أي مدى تظهر الانحرافات عن المعايير في الخطاب التشكيلي الجماعي، و كيف يتم ملاحظتها في الخطاب الفردي.

و للإجابة على كل تلك التساؤلات وضعت الإدارة مجموعة من الإستراتيجيات و الحلول لمشاكل اللغة تتمثل في:

الإدارة الاجتماعية والاقتصادية والتواصلية اللغوية: وهي صناعة عن طريق تسلسل هرمي بين اللغة (بالمعنى الضيق) و التواصل و الإدارة الاجتماعية من جهة ثانية.

الإدارة اللغوية: لا تتبع الإدارة التواصلية تلقائياً من طرف الإدارة الاجتماعية و الاقتصادية بل تتبع من الدائرة التواصلية.

المصالح و القوة و الإدارة: الإصرار على الاعتراف بتعدد المصالح داخل المجتمع، و إدارة اللغة ليست عملية أقل قيمة فهي قوة ومصالحة في نفس الوقت.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

مستويات إدارة اللغة: لقد حاولت نظرية التخطيط اللغوية في الغالب حل مشكلات الإدارة الاجتماعية، مثل اللجان الحكومية ومختلف التقسيمات الحكومية. بينما سعت نظرية إدارة اللغة إلى الاشتغال على عدد من المستويات: الفرد، الجمعيات، المدرسة، العائلة، المنظمات الدينية، المنظمات الاجتماعية، وسائل الإعلام والهيئات الاقتصادية أو المؤسسات التعليمية أو الحكومة المحلية أو الحكومة المركزية و المنظمات الدولية.

يجب إضافة ملاحظة حول العلاقة بين نظرية إدارة اللغة و النظريات الأخرى لمشاكل اللغة، حيث تعمل العديد من النظريات الموجودة في فضاء مشابه لنظرية إدارة اللغات، على الرغم من أنها قد لا تستخدم مصطلح إدارة اللغة أو قد تعمل في أنظمة اجتماعية مختلفة وفق مفهوم (اكتساب اللغة)

استراتيجيات إدارة اللغة: من أجل وقف جميع مشاكل التواصل داخل المجتمع بطريقة منهجية، يحتاج المرء إلى قائمة من القواعد أو الاستراتيجيات التي يمكن أن تصبح هدفا لإدارة اللغة، ولذلك سنبين " نموذج هيمي سي" من أجل إدراك كنه موضوع إدارة اللغة. ورغم أنه اعتمد على نماذج Dell Hymes المتداول في الستينيات و السبعينيات و إلا أنه أخضعه لإعادة صياغة المشاكل النظرية للنموذج، حيث تتجلى النسخة المستهدفة و هي نسخة "محافظة" نسبيا قريبة في وجود الأنواع التالية:

- استراتيجيات المشاركين.
- استراتيجيات متنوعة.
- استراتيجيات المجموعات الطرفية.
- استراتيجيات وظيفة.
- وضع الاستراتيجيات.
- استراتيجيات المحتوى.
- استراتيجيات الإطار.
- استراتيجيات القناة.

من وجهة نظرة إدارة اللغة، من الضروري تغطية جميع هذه المجالات الإستراتيجية¹

¹ Neustupný, J. V., & Nekvapil, J. (2003). Language Management in the Czech Republic. Current Issues in Language Planning, 4(3-4), 188.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

التخطيط اللغوي: قبل عام 1990 كان المنظرون يشتغلون على التفريق بين مصطلحي التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية حيث أن مصطلح التخطيط اللغوي " انتشر بداية 1947، ويسعى إلى تحديد الأهداف الدقيقة مع تسخير الوسائل الضرورية لبلوغ ذلك في الآجال المحددة بمعنى يكون تصور للأمر...بدأ هذا العلم يظهر إلى حيز الوجود في مطلع الخمسينات من القرن الماضي فطان أول من استعمل مصطلح التخطيط اللغوي فنراخ (weinrech) عنوانا لندوة عقدت في جامعة كولمبيا عام 1957 والحقيقة ان أول من كتب بطريقة علمية في هذا العلم وألف فيه هم العالم "أوجن" في مقالته الموسومة بـ: "تخطيط اللغة المعيارية في الترويج الحديث"، حيث اهتم بدراسة المشاكل اللغوية للترويج، وظهر المصطلح في سنة 1959 على "اينار أوجن" فكان اللفظ مركبا "Language Learning" وترجم إلى الفرنسية بـ: "Planification linguistique"، التخطيط اللغوي كمصطلح علمي من وضع اينار أوجن (Einar Hougen) وكان خاصا بالأعمال التي تمت لتتميط اللغة الترويجية ثم انتشر هذا المصطلح في أوروبا الشمالية في وقت وجيز، وعمت في الوقت نفسه دلالاته لتشمل كل أنواع التدخل في اللغة، وفق خطة منسجمة تبدأ بتحديد الأهداف والغايات من التخطيط ثم ضبط أساليبه ومراحله وخطواته وأخيرا تجنيد الإمكانيات البشرية والمادية الضرورية لتحقيقه" ويعد التخطيط اللغوي فرعا من فروع علم الاجتماع اللغوي الذي يعنى بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع ومدى تأثير كل منهما بالآخر¹.

تعريف التخطيط اللغوي: توجد تعريفات كثيرة للتخطيط اللغوي ولقد " عرفه (هوجين Haugen) كالآتي: هو نشاط يستهدف إعداد الضبط والتشكيل الهجائي والقواعد اللغوية وقاموس لإرشاد الكتاب والخطباء في مجتمع لغوي محلي غير متجانس، كما أنها عملية تحضير الكتابة وتقنياتها وتقعيد اللغة وبناء المعاجم ليستدل ويهتدي بها الكتاب والأفراد في

¹ أحمد عزوز: التخطيط اللغوي والمصطلحات المحايدة، أعمال الملتقى الوطني حول: التخطيط اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمور، تيزي وزو، ج1، 03-04-05 ديسمبر 2012، ص67.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

مجتمع غير متجانس لغويا، ومعنى ذلك أن التخطيط اللغوي هو اتخاذ جملة من التدابير بغية الوصول إلى تحقيق أهداف مسطرة سلفا بالاستعانة بوسائل مرسومة، وهو بهذا لا يختلف عن أي تخطيط سواء أكان اقتصاديا أم اجتماعيا، من أنه فعل واع، له أهداف محددة سلفا، ويتوسل الوصول إليه عبر تبني مجموعة من التدابير والوسائل المعينة ويمكن تعريفه بأنه تدبير الشأن اللغوي الداخلي للمجتمع تدبيرا عقلانيا حكيما ورسينا وترشيد على النحو الذي يوفر الشروط الموضوعية لاستتباب مسلم لغوي دائم يسهم في المحافظة على مقومات الهوية وتعزيز اللحمة الاجتماعية التي هي من الشروط الضرورية للتنمية¹. من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن التخطيط اللغوي عند "هوجين" (Haugen) هو عبارة عن مجموعة من التدابير التي بواسطتها نستطيع الوصول إلى تحقيق أهداف معينة ومدروسة مسبقا.

وتوجد تعريفات أخرى للتخطيط اللغوي من بينها: "أن التخطيط اللغوي في الغالب من شمولات السياسة الحكومية التي تنتهجها الدولة وغالبا ما تعد جزءا لا يتجزأ من سياسة البلاد التربوية والثقافية، فالدولة مجبرة على اتخاذ بعض الاجراءات من أجل تحسين أو تغيير الاستعمالات اللغوية تغييرا جذريا، والسلطة هنا تلعب دورا مهما من أجل فرضها وجعلها ذات مصداقية في أعين الرأي العام، إن السلطة هي بمثابة عامل جوهري في التخطيط اللغوي لتدعيم المنظمات والمؤسسات والأشخاص مما يشكل عاملا في الاصلاح اللغوي، إن السلطة ذات أهمية في المسائل اللغوية كما هو الشأن في المجالات الأخرى من الحياة الاجتماعية، وقد أعطى ج.روبان (J.Rubin) في مقاله الذي عنوانه " Language planning process" ثلاث وظائف كبرى لبرنامج التخطيط اللغوي هي:

1-الوظيفة التوجيهية: لتقسيم الوضع اللغوي باعتبار المتطلبات الاجتماعية والأمر بجملة من اتجاهات التغيير .

¹ أحمد عزوز: التخطيط اللغوي والمصطلحات المحايثة، ص ص68، 69.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

2- الوظيفة التنظيمية: سعي السلطة إلى اعتماد اجراءات عمومية مرفقة بعقوبات لتشجيع استعمال خاصة.

3- الوظيفة الانتاجية التطويرية: هي مهمة تتعلق بتطوير قدرة اللغة على مواجهة المتطلبات المتنامية الممكن القيام بها في هذه اللغة انطلاقا من ميادين محددة¹.

نستج من هذا التعريف أن التخطيط يفترض ويستوجب دخل السياسات الحكومية للدولة، مثله مثل أي قطاع من القطاعات الأخرى.

ب- دواعي التخطيط اللغوي: هناك دواعي كثيرة منها: " وجود لغتين أو أكثر في مستويين متناقضين أو إحداهما في مكان الأخرى، يدفع السلطة السياسية إلى البحث عن التوازن اللغوي ومعالجته داخل الدولة الوطنية بإقرار لغة مشتركة يتواصل بها الجميع، فتكون حاضرة في مؤسساتها المختلفة وتعمم استعمالها مع مراعاة التكاملات الأخرى ضمن المجتمع الواحد ليحافظ على وحدته وكيانه، ودون محاولة الدعوة إلى غير ذلك حتى لا تكون ظلما لبعض تشكيلات المجتمع وبعض هياكله ومؤسساته أو تكون تمييزا للغة المشتركة"². غير أن الداعي الأساسي دائما هو تبلور اللغة كإشكالية ثقافية لدى دولة معينة وهو ما يستدعي تدخلا عاجلا لاحتواء الوضع.

ج- أهداف التخطيط اللغوي: يعتبر التخطيط اللغوي الطريق المنير للخروج باللغة من النفق المظلم وأن "الأهمية التي يكتسبها التخطيط اللغوي منذ ظهوره إلى حين الممارسة العلمية هو دور اللغة في بناء الدول ما بعد الاستعمار وهي دول العالم الثالث، إذا نصبت أبحاثه على تقصي ومعالجة المشكلات اللغوية الناجمة عن طمس الهوية اللغوية والقومية لبعض الدول المستعمرة ومن ثمة اتجهت جهود الدارسين وتركزت أعمالهم على إيجاد السبل الكفيلة لحل

¹ خولة طالب الابراهيمى: الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2013، ص.ص، 186، 187.

² أحمد عزوز: التخطيط اللغوي والمصطلحات المحايثة، ص66.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

هذه المعضلات اللغوية كما ظهر ذلك في أعمال فتسمان وفرجسون وداس جوبتا عام 1968 تحت عنوان "المشكلات اللغوية في الدول النامية"¹.

"ويهدف التخطيط اللغوي إلى وضع حلول للمشاكل اللغوية والتعرف العلمي على أوضاعها في المجتمع عن طريق المسوح اللسانية والعمل على تجديد تمديدها أو تبسيطها وتقييدها ومعالجة طرق كتابتها وطباعتها وسببها وتعميم استعمال لغة جامعة في بلد متعدد اللغات أو عرضت عليه لغة أجنبية في مرحلة من تاريخه، ويرتبط التخطيط اللغوي سياسة الدولة الرسمية، ويثوم على أسس علمية إجرائية تسمح بتسيير التنوع اللغوي وحل مشكلاته إنطلاقاً من مبادئ توافقية مبنية على مسح ميداني للواقع اللغوي، وهي مرتكزات تستوحي الحديث من الاختلافات التي تعيشها المجتمعات المتعددة اللغات"².

وهناك نماذج كثيرة لأدلجة التخطيط اللغوي حيث أن "التاريخ يحفظ لنا كثيراً من النماذج السلبية للتخطيط اللغوي الذي سخر فيه العلم لأغراض سياسية مشبوهة، فكان مخالفاً لمنطق الأمور في دول عدة كالتخطيط الإمبريالي الاستعماري والذي كان من نتائجه قمع اللغة الوطنية وقيام خطط تعمل على الإدماج القسري لشعوب المستعمرات في لغة المستعمر بغية تذويب الهوية الوطنية نحو ما حدث في الجزائر على سبيل المثال، بدأ من 1848، نحو تدريس اللغة العامية حتى لا تنتشر اللغة الفصحى لأنه اللغة الموحدة ولغة العلوم والسعي إلى محاربة اللغة العربية"³. وتأسيساً مما سبق نرى أن دواعي التخطيط اللغوي تشمل كل الدول التي تبحث من أجل توحيد لغتها الرسمية والقضاء على اللهجات أما أهداف التخطيط اللغوي وأدلجته فإنها تنصب إلا على الدول ما بعد مراحل الاستعمار وهي الدول التي اغتصبت لغتها وطمست هويتها.

¹ أحمد عزوز: التخطيط اللغوي والمصطلحات المحايدة، ص.ص، 67، 68.

² المرجع نفسه: ص 69

³ المرجع نفسه: ص 70

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

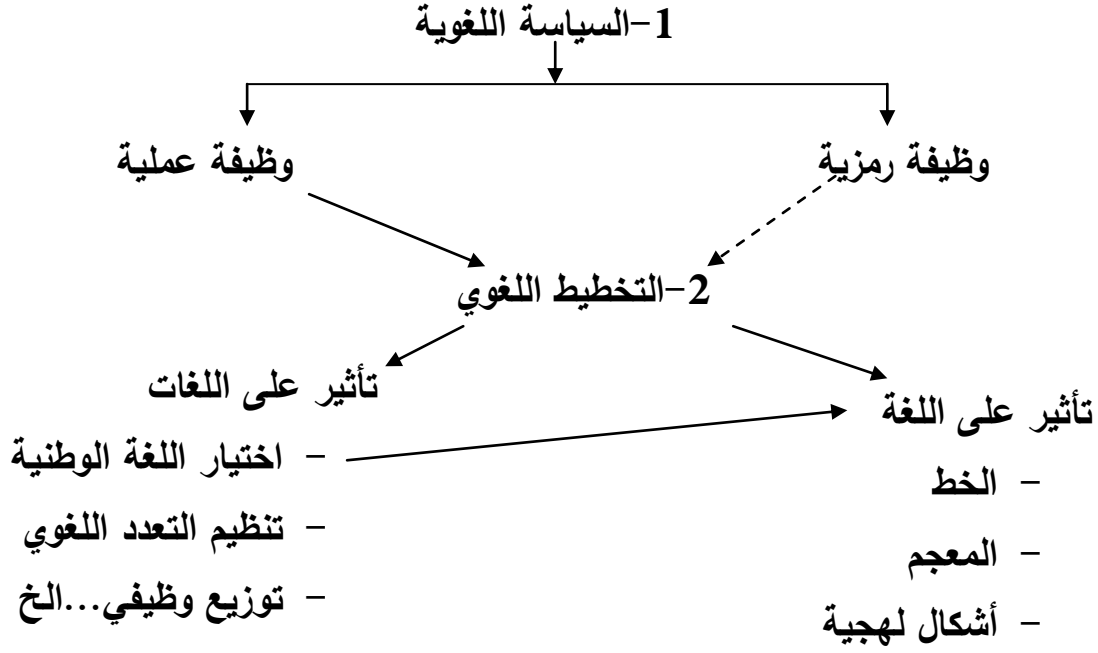
السياسة اللغوية: يرى لويس جان كالفى أن كل تخطيط لغوي يستوجب سياسة لغوية لأن كل سياسية لغوية تفترض تخطيط والسياسة اللغوية عندئذ "هي مجمل الخيارات الواعية المتعددة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن" ويعرف أيضا التخطيط اللغوي ف يقوله" هو البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ.

"تبدو السياسة اللغوية كما عرفناها مرتبطة بالدولة، وليس هذا خيارا نظريا من جانبنا وإنما هو تقرير للواقع ولا ينبغي أن يستبعد القول بارتباط السياسة اللغوية بالدول احتما وجود سياسة لغوية عابرة للحدود أو على العكس من ذلك محصورة بمجموعة محدودة أصغر من الدولة وتتعايش في كنفها مع جماعات أخرى.

لكن كان مفهوم التخطيط اللغوي يفترض وجود سياسة لغوية فإن العكس ليس صحيحا ويمكن أن نعد قائمة طويلة من الخيارات اللغوية التي لم تطبق قط ولكن السياسات اللغوية التي لم تطبق أو التي لم يمكن تطبيقها لانعدام السلطة القادرة على التطبيق لا ينبغي إهمالها لأنها لا تعود جميعا إلى الهيئة الوظيفية نفسها إذ ينبغي التمييز في واقع الأمر بين وظيفة عملية ووظيفة رمزية"¹.

ويمكن أن نجمل الحدود المختلفة التي قدمناها لهذه المصطلحات المختلفة والعلاقات التي نربطها في الرسم الآتي:

¹ لويس جان كالفى: حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مرا: سلام بزي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2008، ص.ص 220، 221.



مخطط 1 - وظائف السياسة اللغوية

تشير الأسهم الممثلة في هذا الرسم إلى الرابط المنطقي بين سياسة لغوية ذات وظيفة عملية والتخطيط اللغوي الذي يضعها موضع التنفيذ، أما الأسهم المتقطعة فتدل على إحكام ترابط الحلول التي تتناوب ظاهريا فيما بينها¹.

لقد ربط لويس جان كالفلي السياسة اللغوية بالدولة في محاولة منه لإثبات أن الأمر ليس مجرد حديث فقط وإنما هو إقرار للواقع.

ولكن بداية من تسعينات القرن العشرين بدأت تظهر نماذج منفردة للمنظرين في مجال التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية حيث أنها تتناسب مع طبيعة الدولة وتوجيهاتها التنموية، ويعرف علي القاسمي السياسة اللغوية في قوله: "إنها نشاط تضطلع به الدولة وتنتج عنه خطة تصادق عليها مجالها التشريعية ويتم بموجبها ترتيب المشهد اللساني في البلاد، خاصة اختيار اللغة الرسمية وينص على السياسة اللغوية للدولة في دستورها أو قوانينها أو انظمتها، وأحيانا لا توجد نصوص قانونية متعلقة بالسياسة اللغوية، فتستشف تلك السياسة من الممارسات الفعلية بمعنى أن كل دولة لها سياستها اللغوية سواء كانت معلنة أو لا، أو لدولة

¹ أحمد عزوز: التخطيط اللغوي والمصطلحات المحايثة، ص 224.

الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة

التي لا تعلن رسمياً عن سياستها اللغوية مثل الولايات المتحدة تتبع لغة الأغلبية والتي تكون خاصة بالدولة وإرادتها على حساب اللغات الأخرى وهي المواقف الرسمية التي تتخذها الحكومات تجاه استعمال اللغات الأخرى وهي المواقف الرسمية التي تتخذها الحكومات تجاه استعمال اللغة ورعايتها سواء كانت هذه المواقف مدعومة بالفعل كإقرار القوانين أو تمويل البرامج، أو كانت مدعومة بالخطب والقرارات المنبثقة على الورق، فالسياسة اللغوية غير مفصولة عن تطبيقها¹.

لقد خرج المنظرون من دائرة من يسبق من وركزوا على طبيعة تكامل المجالين مع ظاهرة المجتمع، وتعتبر السياسة اللغوية وسيلة من السوائل المنتهجة من طرف الدولة لمعالجة مشكلات اللغة في مجتمع ما وتوحيد لغة يتواصل بها أبناء المجتمع والوطن الواحد.

¹ أحمد عزوز: التخطيط اللغوي والمصطلحات المحايدة، ص، ص70، 71.

الفصل الثاني
الايديولوجيا والتعليم

الفصل الثاني: الايديولوجيا والتعليم

الايديولوجيا والتعليم: إن التطور الملحوظ لمفهوم الايديولوجيا لم يأت من فراغ ولكنه بفضل جهودات جبارة لمجموعة من العلماء اللذين أثروا الساحة الثقافية بهذا المصطلح الذي تعددت فيه التعريفات بسبب ارتباطه المباشر بميادين المعرفة الإنسانية قاطبة إذن: " فالايديولوجيا كلمة يونانية الأصل وتعني العلم كعلم الاجتماع والفلسفة أو غيرها من العلوم الإنسانية وهي مرتبطة بالإنسان منذ وجوده على هذه الأرض، وقد ترجمة من اللاتينية إلى كلمة " المثل " وتشمل الايديولوجيا عدة مفاهيم مختلفة يجب أن نستعرضها لفهم معناها ونصل من خلاله إلى فهم التربية. فالايديولوجيا علم يدور حول الإنسان وطبيعة تذكير والصور العقلية التي ترتسم في مخيلته وقد يطلق عليها من خلال ذلك بأنها علم الأفكار أو علم الصور العقلية الذي ظهر أخيرا في بعض جامعات أوروبا، وقامت البحوث في ذلك المجال وتوصلوا إلى نتائج لها قيمتها العلمية، والمفهوم الثاني للايديولوجيا أنها كلمة مرادفة للعقيدة وهذا مفهوم خاطئ لأن الايديولوجيا وجدت مرتبطة بالعقيدة وجاء هذا الارتباط نتيجة التطورات التي توصل إليها العلماء من خلال عقيدة دينية، أو سياسية أو اقتصادية سائدة في المجتمع، والمفهوم الثالث للايديولوجيا هو ما يتصوره الإنسان عن نفسه ومجتمعه والكون المحيط به ولهذا يمكن أن يطلق عليها علم التصورات¹."

وهناك عدة تعريفات للايديولوجيا فمن منظور لوي ألتوسير الايديولوجيا هي: " نسق له منطقته ودقته الخاصتين من المتمثلات، من صور وأساطير وأفكار وتصورات حسب الأحوال (...). فالنقل أن الايديولوجيا باعتبارها نسق من المتمثلات، فهي تتميز عن العلم من حيث أن وظيفتها العملية المجتمعية تفوق من حيث الأهمية وظيفتها النظرية (وظيفتها المعرفية) فما هي وطبيعة هذه الوظيفة المجتمعية؟ لننتبهن طبيعة تلك الوظيفة، علينا أن نرجع إلى النظرية الماركسية في التاريخ، فالذوات العاملة في التاريخ، هي مجتمعات بشرية معينة وان تلك المجتمعات تتجدد لنا ككليات تتشكل وحدتها بواسطة نموذج نوعي من العلاقة المعقدة، وتستخدم مستويات يمكن أنت نوجزها في ثلاث هي: الاقتصاد والسياسة والايديولوجية ففي كل مجتمع نلاحظ فيه أشكال يشتد تباينها في بعض الأحيان وجود نشاط اقتصادي في

¹ - محمد عبد الرزاق: الايديولوجيا والتربية في المسيحية والإسلام، دط، دار الفكر العربي للطباعة، شارع الجيش، مصر، 1984، ص10، 11.

الفصل الثاني: الأيديولوجيا والتعليم

الأساس، ووجود تنظيم سياسي، وأشكال إيديولوجية (من دين وأخلاق وفلسفة... الخ، وعلى هذا النحو تشكل الأيديولوجيا جزء عض ويا فيس كل وحدة مجتمعية. (...) فليست الإيديولوجية إذن شذوذا، أو شيئا زائدا عرضيا في التاريخ، إذ أنها بنية جوهرية أساسية بالنسبة للحياة التاريخية للمجتمعات وان وجودها والاعتراف بضرورتها مما وحدها اللذان يسمحان بالتأثير على الإيديولوجية وجعلها وسيلة واعية في التاريخ¹.

ويرى كارل مانهايم أن مفهوم الأيديولوجيا ينقسم إلى معنيين: مفهوم جزئي ومفهوم كلي ويقول أن " هناك بصفة عامة، معنيان متمايزان لكلمة الأيديولوجيا معنى جزئي ومعنى كلي، ويكون الأمر متعلق بالمعنى الجزئي لتلك الكلمة عندما تشير إلى أننا في ترتيب إزاء الأفكار والتمثيلات التي يقدمها خصمنا، حيث تعتبرها تزويرا تزداد درجة العلم به أو نق، للطبيعة الحقيقية لوضع لا يكون لصالح خصمها الاعتراف بحقيقة وان ذلك التزوير والتشويه يتدرج من الكذب الواعي إلى التكر الذي يكاد أن يكون خافيا، ومن المجهود الجبار لخداع الغير إلى الوهم الشخصي، وهذا المفهوم عن الإيديولوجية، الذي لا يتميز إلا تدريجيا عن المعنى الذي يعطيه الحس العام للكذب هو مفهوم جزئي بمعان عديدة.

وتتجلى لنا خصائص المفهوم الجزئي عندما نقابل بينه وبين المفهوم الكلي الذي هو أكثر اتساعا ونقصد به إيديولوجية عضو جماعة أو تاريخية عينية، مثل (الطبقة) حيث تتجلى لنا مميزات البنية الكلية للفكر وذلك العصر وعند تلك الجماعة.

ويظهر أن العنصر المشترك (بين هذين المفهومين عن الإيديولوجية) في أنه لا هذا ولا ذاك يقتصر على الاعتماد على ما يقوله الخصم بالفعل فكملا المفهومين يرجع إلى الذات، سواء كانت فردا أو جماعة، وكلاهما يتوصل إلى فهم ما قاله الخصم عن طريق منهج تحليلي غير مباشر يطبق على الظروف المجتمعية للفرد أو الجماعة (...) .

¹ - محمد سيلا وعبد السلام عبد العالي: الأيديولوجيا، ط2، دار تويقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب،

الفصل الثاني: الايديولوجيا والتعليم

ونتيجة لذلك فان هذين المفهومين عن الايديولوجية يجعلان من تلك الأفكار شيئا تابعا لمن يعبر عنها ومتوقفا على وضعه في وسطه المجتمعي¹.

ويعرف أيضا ماكس سكيديمور الايديولوجيا بقوله: " الايديولوجيا مسؤولة عن الجريمة الاجتماعية بقدر مسؤوليتها عن الإبداع الثقافي الرفيع وهي التي إلى ظهور الدولة القومية وفي الوقت نفسه هي التي أطاحت بنظم سياسة عديدة وهي التي تقف وراء السجون والتعذيب وعلى العكس المرتبطة بالسعي الدعوب لحماية حقوق الإنسان"

ويقول عبد الله العروي أيضا عن الايديولوجيا أنها: " ليست مفهوما عاديا يعبر عن واقع ملموس يوصف وصفا شافيا، وليست مفهوما تسول عن بديهيات فيحد حدا مجودا، وإنما هي مفهوم اجتماعي تاريخي، وبالتالي يحمل في ذاته آثار تطورات وصراعات ومناظرات اجتماعية وسياسية عديدة"²

أما الايديولوجيا بالنسبة إلى بول ريكور فهي " التي تلعب الدور التوسطي في الميدان الاجتماعي، فالايديولوجيا إدماجية بمعنى أنها ليست تشوبها بل إدماجا والواقع أو وظائف الايديولوجيا الخاصة بإخفاء الشرعية والتسوية لا يمكن أن تتبدى إلا على أساس وظيفتها الإدماجية عندما تكون الغلبة للتخطيط والعقلنة"³.

وتأكيدا على ما سبق ورغم الاختلافات المتعددة لكل تلك التعريفات للايديولوجيا غير أنها تلتقي في نقطة الايديولوجيا هي عبارة عن مجموعة من الأفكار التي يحاول الإنسان أن يفرضها على غيره بطريقة أو بأخرى ومن ثمة فان الايديولوجيا هي إبراز الإنسان لذاته وتصوراته في مجتمع متعدد الطبقات.

¹ - محمد سيلا وعبد السلام عبد العالي: الايديولوجيا، ص-ص 10، 11

² - كمال ريس: البعد الفني والايديولوجي في الرواية الجزائرية المعاصرة دراسة سوسو ثنائية في روايات ونيسي الأعرج، إشراف : عبد الرحمان تير ماسين، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، 2015، ص12.

³ - بول ريكور: محاضرات في الايديولوجيا واليوتوبيا، تر، فلاح رحيم، ط1، دار الكتب الوظيفة، بنغازي، ليبيا، 2001، ص17.

- خصائص الايديولوجيا: توجد خصائص متعددة للايديولوجيا من أبرزها:

أولاً- العقلانية: فالايديولوجيا [...] هي نظام من الأفكار والأحكام المعلنة من جانب طبقة أو مهنة أو دولة ... وهي لهذا تحاول أن تلبس ثوب العقلانية أو المنطقية، أو العلمية في بعض الأحيان، وتحاول باستمرار أن تقدم تفسير الواقع المعقد، وغالبا ما تحاول أن يتخذ هذا التفسير طابع المنطقية والاتساق.

ثانياً- التوعوية: فنظام الأفكار والأحكام يحاول مساعدة المؤمنين بها على فهم واقعه وتفسيره بطريقة معينة، فالايديولوجيا تحاول أن توضح على سبيل المثال من الذي يستغل الفرد ولماذا؟ كما توضح سبب تفوق الرجل الأبيض، أو سبب حتمية قيام الثورة.

ثالثاً- خدمة مصالح معينة: فالايديولوجيا ليست أمرا مجردا منفصلا عن الواقعة، لأنها تشير إلى المصالح المباشرة للفرد والجماعة، فالايديولوجيا توجه دائما إلى جماعات المصلحة، فقد توجه إيديولوجية معينة إلى أولئك الذين يحاولون الاحتفاظ بمصالحهم القائمة لتبرير الوضع القائم، وقد توجه إيديولوجية أخرى إلى أولئك الراغبين في تغيير أوضاعهم سعيا وراء تحقيق مصالح خاصة.

رابعاً- استغلال الحالات السيكولوجية أو الانفعالية القوية: سواء الظاهرة أو الكامنة وترتبط هذه الخاصية بالسابقة فالايديولوجيا ترتبط بالمصالح الخاصة¹.

وبالتالي بجوانب ترتبط بسيكولوجية الفرد وعندما توجه الإيديولوجية الفرد أو الجماعة معينة تحاول أن تستغل بعض المواقف النفسية المعينة لديه، وهناك أساسيان لهذا الموقف.

الفرع الأول حالات القلق والتوتر والخوف وهذه الحالات تختلف في الغالب أو تتلائم مع الإيديولوجية المحافظة أو الرجعية، أما النوع الثاني فهو حالات العدوان الناتج عن احباطات كثيرة ومتعاقبة، وهذه الحالات يكون العدوان منصات على العدو أو على كبش الفداء، وهذه الحالات تختلف في الغالب أو تتلائم مع الإيديولوجيات الإصلاحية أو الثورية.

¹-نبيل محمد توفيق السملوطي: الايديولوجيا وقضايا الاجتماع، دط، المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، مصر، دس، ص35، 36.

خامسا- دفع الجماعات إلى أسلوب معين للفعل: فالايديولوجيا تسعى إلى إشباع المتطلبات السيكولوجية للجماعة، من خلال نموذج معين ويحقق أهداف أولئك الذين يعانون من الإحباط أو الاتجاهات العدوانية القوية، وهذا يعني ان الايديولوجية توجه باستمرار إلى جماعة لا إلى الفرد، وتحاول أن ترسم لأعضائها طريقة معينة في السلوك، ويمكن لهذه الجماعة أن تكون طبقة معينة أو مهنة أو حزب سياسيا أو أمة بأسرها (كالقومية) أو حركة اجتماعية ... الخ، وتحاول تنمية الشعور بالقوة أو الفاعلية عند الفرد، من خلال ربطه عضويا بجماعة أو بمجتمع يؤمن بنفس الأفكار والأحكام وأساليب العمل والأهداف.

سادسا: ترتبط بمجموعة معينة من القيم والأهداف المرغوب في تحقيقها، وهذا الارتباط هو الذي يميز الايديولوجيا عن العلم فالايديولوجيا¹ تتضمن أحكام قيمة معينة، فهي تحاول ان تقدم ليس فقط تفسيرا للواقع ولكن تقييما له وحكما عليه.

سابعا: الطابع الطوعي لهاك فمن شأن الايديولوجيات أن تحاول جذب الناس أو أعضاء جماعات معينة إلى الإيمان بها طوعا لا كرها، وهي تفعل ذلك من خلال بيان الأهداف ووسائل تحقيقها وتقديم تفسيرات مغلفة بطابع عقلي أو منطقي للواقع، وعرض حلول واقعية قابلة للتحقيق أو في صورة تجعل المستقبل ينظر كذلك.

ثامنا: الايديولوجية كظاهرة نفسية اجتماعية: ويتضح من كل الخصائص السابقة أنها ظاهرة سيكولوجية اجتماعية فهي تهتمنا في علم الاجتماع من حيث ما تقدمه من محاولات لتفسير الواقع أو تبريره، وما تطرحه من أحكام، وما تتضمنه من قيم ورموزها تدعمها، فنحن يهمننا دراسة هذه المتغيرات من حيث تأثيرها في الجماعات التي توجه الايديولوجية إليها، ومن هذا المنظور تعد الايديولوجيا إحدى مكونات الثقافة أو إحدى عمدها الأساسية.

وقد أجري العديد من الدراسات السوسولوجية حول الايديولوجيات، تحت تأثير بعض الكتاب مثل " ماركس " و (كارل مانهيام) وقد تمت اغلب هذه الدراسات من مدخل علم اجتماع المعرفة، كذلك فقد احتلت قضية الايديولوجيا أهمية كبرى في دراسات العلوم السياسية

¹ - نبيل محمد توفيق السملوطي: الايديولوجيا وقضايا الاجتماع، ص36.

الفصل الثاني: الايديولوجيا والتعليم

والسيكولوجية¹. فهناك ارتباط وثيق بين الايديولوجيا وبين الظروف أو المواقف النفسية للجماعة خاصة مواقف القلق أو العدوان أو الشعور الاستغلال أو الإحباط، وتحال التخفيف من هذه الحالات من خلال مساعدة الفرد على التوحد مع جماعات المصلحة، ومع المبادئ الايديولوجية، وظهرت محاولة لتطبيق التحليل النفسي على الايديولوجيات ولكنها محاولات قليلة لم تتضح نتائجها حتى الآن².

ومنه نستنتج أن الايديولوجيا هي عبارة عن سلاح ذو حدين يمكن ان تستخدم في الشر كما يمكن أن تستخدم في الخير.

2- التعليم:

أ- تعريف التعليم:

التعليم Teaching: "تعد عملية التعليم منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى الطلبة الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات التي تكونت لديه بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والممارسة، وهو إجراء تطبيقي يستخدم ما كشف عنه علم التعلم في مواقف تعليمية وتربوية داخل الفصل الدراسي في جميع الوسائط التعليمية"³.

والتعليم أيضا هو: "عملية تحفيز وإشارة قوى الطالب العقلية ونشاطه الذاتي بالاضافات إلى توفير الأجواء والإمكانات الملائمة التي تساعد الطالب على القيام بتغيير سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والمزاجية مما يؤكد على حصول التعلم"⁴.

وتحليلا لما سبق فالتعليم هو عبارة عن قواعد وأسس واستراتيجيات ممنهجة يتبعها المتعلم لنقل أفكاره للطلبة.

¹ - نبيل محمد توفيق السيوطي: الايديولوجيا وقضايا علم الاجتماع، ص36، 37.

² - المرجع نفسه: ص37.

³ - يوسف قطامي وآخرون: تصميم التدريس، ط3، دار الفكر، 2008، ص18.

⁴ - عبد الرحمن الهاشمي، فائزة محمد العزاوي: المنهج الاقتصادي المعرفي، ط1، دار المسيرة، الأردن،

2007، ص87.

العلاقة بين الإيديولوجيا والتعليم:

ومن خلال التعريفات السابقة للإيديولوجيا والتعليم فإن العلاقة بينهما تكمن في: "أن دور الأيديولوجيا في مناهج التربية والتعليم ينبغي له أن يقصي الجانب التبجيلي المطلق لدى الذات ويحاول قدر الامكان ان يتبع الحاضر الاجتماعي والسياسي ولا يقفز على الوقائع والأحداث، بحيث لو تصورنا أن يكون للإيديولوجيا دور فليكن مرتبطا بالعلم على سبيل المثال من خلال ترغيب الطلبة بالعلم ومحاولة وصف الذات العربية الاسلامية ليس بالكمال المطلق فحسب بل تصورها في وضعها الطبيعي ذلك الذي يشهد التخلف والتراجع عن الحضارة والتقدم البشريين، بالرغم من صعوبة ذلك الأمر، وذلك بسبب ان مؤسساتنا التربوية تظل مرتبطة بالسلطة السياسية ومرتبطة بالدولة ايضا، ولا يمكنها أن تشهد الانفصال عنها أي السلطة السياسية وليس الدولة من حيث الجوانب الابداعية والتطويرية لطبيعة النص التربوي، فكما كانت الذات بلا ايديولوجيا مطلقة كلما كانت اكثر حرية في التعرف على الواقع ضمن صورته الحقيقية وليس ضمن صورة الاوهام التي تريد ان تكسيها الأيديولوجيا لدى الأجيال الجديدة الصاعدة.

أن امكانية ابعاد الايديولوجيا في شكلها الشمولي الذي يضيء الجمود على الحياة الاجتماعية والثقافية عن نسق التعليم يحتاج الى تحقيق مجموعة عوامل تتمثل في:

1- العمل على دراسة واقع التربية والتعليم في الأزمنة الدكتاتورية وكيف اخذت الايديولوجيا نصيبها منه بحيث استطاعت أن تلغي الجانب التنويري والابداعي فيه من حيث القدرة على خلق صفات النقد والمبادرة والمسائلة سواء داخل المؤسسات التربوية من قبل القائمين عليها او من خلال المؤسسات الجامعية والبحثية ، فدراسة اثر الايديولوجيا يمكننا من الوقوف على الحاضر ايضا ما دام الأخير يتيح الحرية في البحث والابداع والتأسيس المستقبلي، بالرغم من أن التعليم ضمن مبادئ الدستور الدائم غابت عنه صفة الحرية بالمعنى الذي يتيح التحول والتجديد كما هو الأمر لدى الدول الحديثة من حيث التنوع والتنافس وحاملا لمبدأ التعددية في مرجعية التعليم ، وهي في النهاية أي مرجعية التعليم مرتبطة بالأنظمة العامة التي تصدرها الدولة.

2- العمل على تطوير جانب الحرية في المؤسسات التربوية والتعليمية، تلك التي تجعل المعلم أو الاستاذ الجامعي يمتلك المزيد من الحرية في النقد الاجتماعي والثقافي، وتداول

الفصل الثاني: الأيديولوجيا والتعليم

المزيد من الآراء المختلفة والمتصارعة بشكل سلمي بعيدا عن الرجوع إلى الأيديولوجيا الشمولية الإقصائية التي نجدها عند المجتمع الجماهيري أكثر مما هي سائدة وسط المجتمع الأكاديمي والجامعي، وكل ذلك مرتبط بتطوير بنية التربية والتعليم وجعلها أكثر حرية في التحول والانتقال من شكل إلى آخر بما يخدم العملية الثقافية والاجتماعية لمجتمع متحول ومتغير على صعيد المستقبل¹.

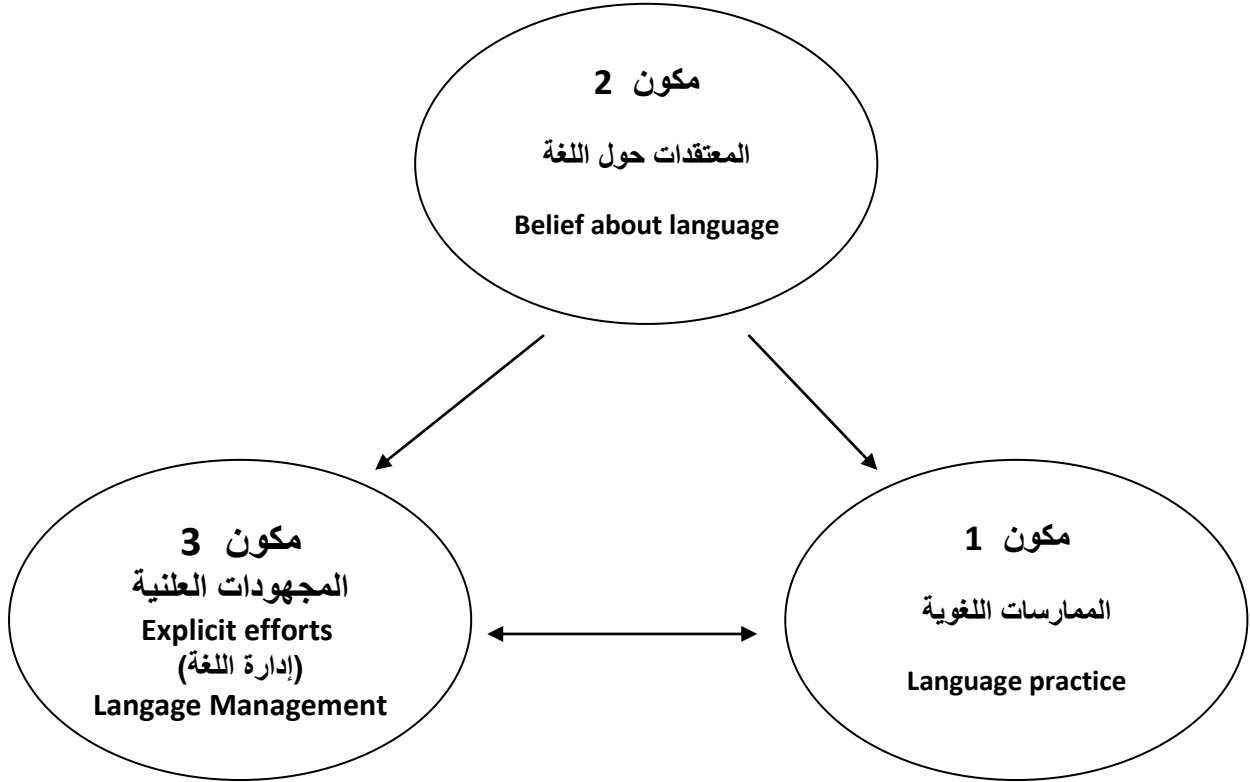
وعليه فإن الأيديولوجيا والتعليم مكمل للآخر وذلك عن طريق السعي الدؤوب للدولة للنهوض بالتعليم ووضع استراتيجية يمكن من التكوين الجيد للطلبة.

ميكانيزمات إدارة اللغة وفق منظوري الأيديولوجيا والتعليم:

وفيما يخص الميكانيزمات (جملة الآليات) فقد لعبت دورا مهما جدا في أدبيات التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، بل إنها أضحت الفاعل القوي في أغلب التوجهات العلمية، وياتت النواة الأساسية في توضيح نماذج إدارة اللغة في العالم.

العلنية / الخفية Explicit/Implicite: إن المكون الثالث من السياسة اللغوية هو إدارة اللغة، وهي الجهود العلنية الملاحظة من طرف شخص معين أو مجموعة معينة التي لديها أو تدعي سلطة على المشاركين في مجال معين لتعديل ممارستهم ومعتقداتهم اللغوية وذلك إما بالرجوع إلى الأيديولوجيا أو التعليم.

¹ <http://www.ahewar.org>. Vue le :16/05/2019 ,09 :18.



مخطط برنارد سبولسكي¹

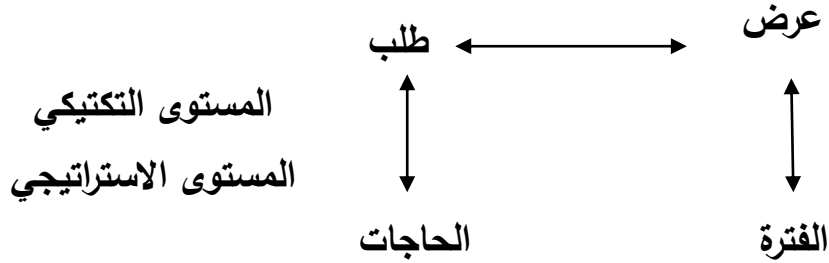
حسب المخطط السابق فإنّ اللغة تدار من طرف "فاعل" لديه "سلطة" بشكل فردي أو جماعي يستعملها في تعديل سلوك المتكلمين المشاركين في جمع الكلام. فالسياسة اللغوية العلنية يجب أن تمتلك أهدافا محددة سلفا. رغم أنه في كثير من الأحيان تعطينا مخرجات غير متوقعة وغير متوافقة تماما مع تلك الأهداف.

وفي نفس السياق يرجع سبولسكي سبب تشكل مفهومي الأغلبية إلى الجهود العلنية بالحضارية والتي يتبناها نظام الدولة الأمة حيث: لا يمكن اعتبار حوكمة الأقلية داخل الدولة إلا بوجود تخطط علني أو خفي لمكانة اللغة إلا في حالة التخطيط العلني أو الخفي لمكانة اللغة بتطوير مقياس يعين بنفسه من هم المتكلم يخول التعيين الجماعة التي تتكلم الأغلبية.²

¹ Spolsky, B. (2009). *Language management* (1 edition). Cambridge ; New York: Cambridge University Press. P4.

² Spolsky, B. (Ed.). (2012). *The Cambridge Handbook of Language Policy*. Cambridge ; New York: Cambridge University Press. p67.

ويدرج في سياق مشابه علاقة قوى السوق اللغوية بالاستقلال على مفهومي العناية والخفية من أجل خلق رأس مال لغوي وفق المخطط التالي:



مخطط قوى السوق اللغوي¹

انتقال من الخفي إلى العلني:

ربما يكون حدث اللغة الويلزية بالمملكة المتحدة مثالا جيدا على مفهومي السياسة العلنية والسياسة اللغوية الخفية حيث أنه منذ سنة 1955 تم تجميدها بأمر من الملك، وبقيت على ذلك الحال لمدة تربو عن الأربعة قرون، أي أنها كانت قد دخلت في نطاق لغات الأقليات ولكن السياسة الخفية والجهود المبذولة من طرف الويلزيين حافظ على بقائها بل إنه في جويلية 1967 ولأول مرة اعترف الدستور البريطاني بها كلغة للبرلمان الولشي وهي خطوة عظيمة تضاف إلى تاريخ اللغة الذي يزيد عن 400 عام حسب ما ينص الفصل 66 المؤرخ في عام 1967 على ذلك².

في كتابه "سوسيولسانيات المجتمع، يقر Fasold.R: "التخطيط اللغوي هو خيار علني بين بدائل متاحة"³ وقد يحدث بتقاسم للأدوار بين الاتجاه العلني والخفي يختص لك منهما بما يناسبه من القرارات وهو حال كثير من الدول التي تتميز بتنوع لغوي كبير حيث يتم نشر لغة التاريخ أو الهوية أو الحضارة في حين تشغل اللغات الأخرى حيز الممارسات اللغوية الفعلية للمواطنين.

¹ Ibid.266

² <http://www.legislation.gov.uk/ukpga/1967/66/introduction/enacted>

³ Fasold, R. (1984). The Sociolinguistics of Society. Oxford: Blackwell.p250.

وفي خضم حديثه عن الإيديولوجيا أدرجا كل من Hult و Jhonson مفهومى "العلنية والخفية"¹ لأنه الصراع الإيديولوجي يجب أن يعالج بطرق ناعمة خاصة عندما يتعلق الأمر بمصير الأمم، فإذا كانت اللغة أحد رموز السيادة الوطنية فإن مفهوم المواطنة يقتضى أنه يسود كل قوم بلغتهم، وهذا قد يبدو بسيطا جدا على المستوى النظري، لكن المستوى الفعلي فإن الأمر جلل، ويتطلب الكثير من الحكمة في تدبير الأمر، فالقوانين الدولية وقانون حقوق الانسان وحفظ الحريات قد لا تتسامع مع أي دولة (خاصة الدول الضعيفة تتبنة علنية تغليب الحكم وتهميش الأقليات" ولذلك يقترح Hult و Jhonson مناهج المقاربات المختلطة "Mixed methods approaches"، "ورغم أن أيديولوجية اللغة يمكن أن تكون علنية كما يمكنها أن تكون طفيفة، فإن أيديولوجية اللغة الخفية يصعب جدا تشجيعها بشكل آلي، وبناء على ذلك فإن أغلب مناهج المقاربات المختلطة في تشخيص أيديولوجية اللغة على مستوى خطاب الجرائد يعتمد على الأشكال المعجمية العلنية²

المادة 418: تشمل المصاريف القضائية الرسوم المستحقة للدولة ومصاريف سير الدعوة لاسيما مصاريف إجراءات التبليغ الرسمي والترجمة والبخرة وإجراءات التحقيق كما يحددها التشريع.

وتشمل المصاريف القضائية أيضا أتعاب المحامي وفقا لم يحدده التشريع.

¹ Hult, F. M., & Johnson, D. C. (2015). *Research Methods in Language Policy and Planning: A Practical Guide*. Chichester, West Sussex England ; Malden, MA: John Wiley & Sons.P144.

² Ibid.187

الفصل الثالث

تحليل الاستبيانات

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

استبيانات المحامين:

شملت الدراسة 52 محاميا ينتمون لمجلس قضاء تبسة، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان التالي:

استبيان خاص بالمحامين

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات الخطاب، نرجو من سيادتكم ملئ هذه الاستمارة بكل دقة وموضوعية كما نعلمكم أن المعلومات المتحصل عليها ستستخدم لأغراض علمية بحتة

(* مطلوب)

1. الاسم واللقب

2. مكان الميلاد *

3. الجنس.

حدد دائرة واحدة فقط

ذكر

أنثى

4. اللغة الأم

حدد كل الاجابات الملائمة

الدارجة التبسية

دارجة جزائرية أخرى

العربية الفصحى

الشاوية

القبائلية

الميزابية

التارقية

الشلحية

الفرنسية

الانجليزية

لغات أخرى

5. اللغات الأجنبية

حدد كل الاجابات الملائمة

الفرنسية

الانجليزية

ايطالية

إسبانية

ألمانية

صينية

لغات أخرى

6. ماهي اللغة التي تتواصل بها مع صاحب القضية؟

حدد كل الاجابات الملائمة

الدارجة

العربية الفصحى

الشاوية

الميزابية

القبائلية

الشلحية

التارقية

الفرنسية

الإنجليزية

لغات أخرى

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

7. ماهي اللغة التي ترفع بها؟

حدد كل الاجابات الملائمة

الدارجة

العربية الفصحى

الشاوية

الميزابية

القبائلية

الشلحية

التارقية

الفرنسية

الإنجليزية

لغات أخرى

8. ما رأيكم في مكانة اللغة العربية الفصحى أثناء الجلسات؟

حدد دائرة واحدة فقط

ممتازة

جيدة

متوسطة

وضعية

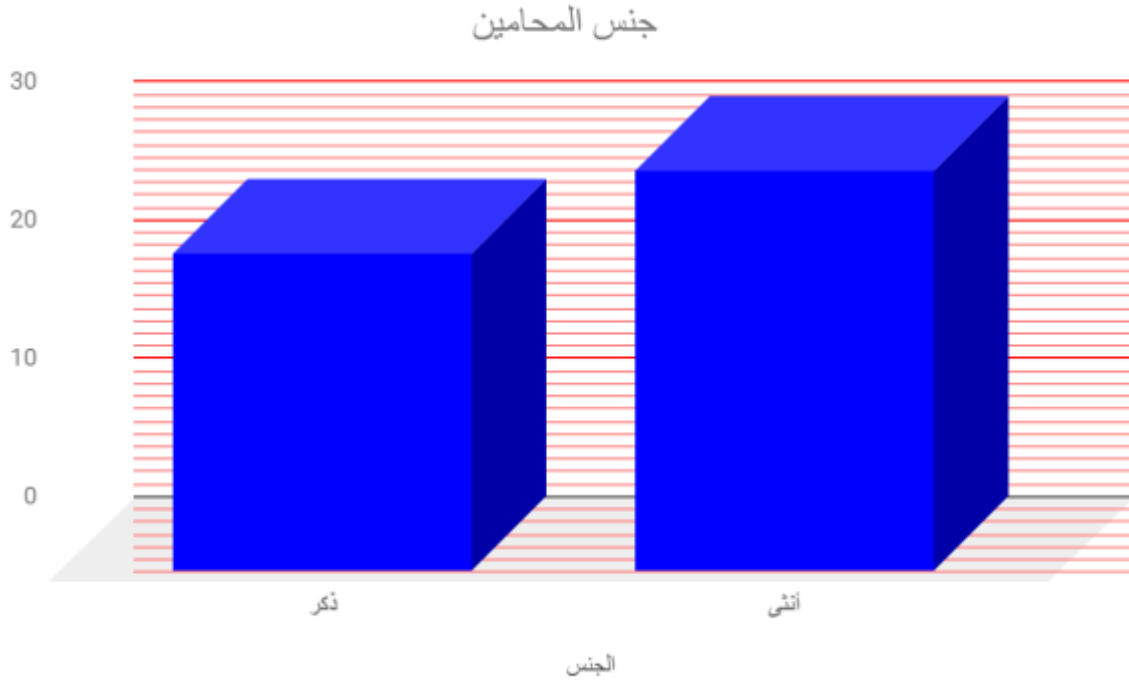
الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

الجنس:

قمنا بمنح المحامين خيارين من أجل تحديد الجنس: ذكر / أنثى، فكانت النتائج كالتالي: كما هو موضح في المخطط:

1. ذكر: 23.

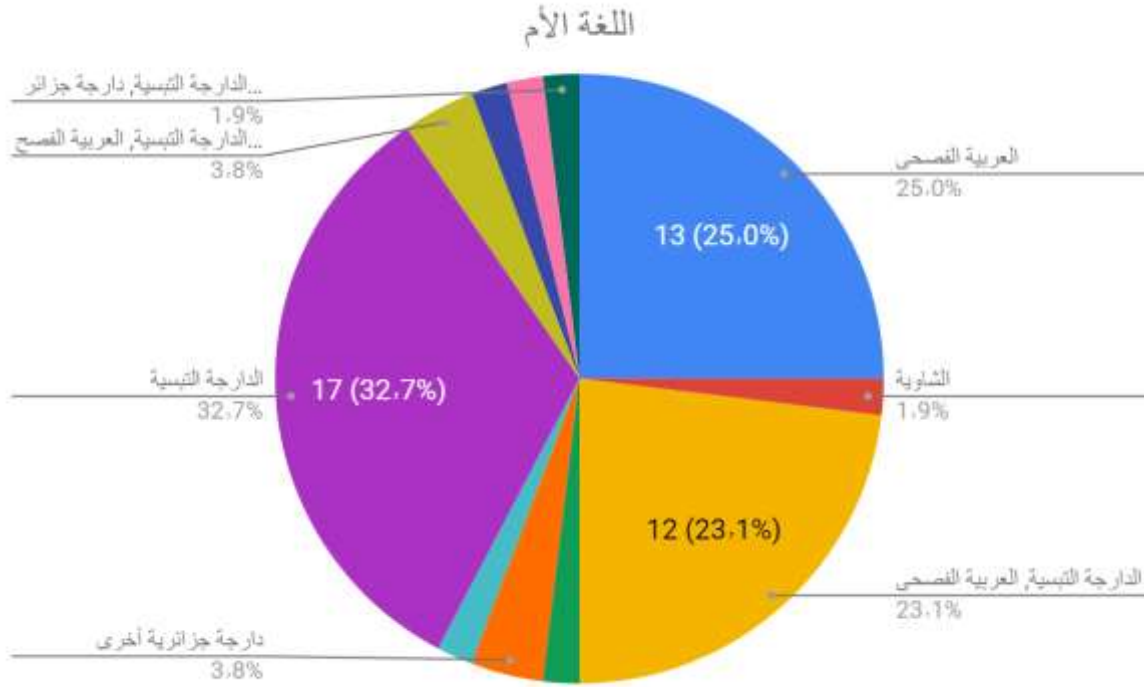
2. أنثى: 29.



مخطط 2 - جنس المحامين

تحليل المخطط:

عادة ما نطرح هذه الأسئلة من أجل تحديد أهمية وتأثير جنس العينة في أدائهم اللغوي، فلم نجد أي تأثير واضح لجنس المحامي على ممارساته اللغوية، كما لم نجد أية دراسات سابقة تشير إلى هذا الأمر.



مخطط 3 - اللغة الأم للمحامين

كانت النتائج كالتالي: الفرنسية + دارجة جزائرية أخرى 1 أي ما يعادل

- عدد المحامين الذين يتكلمون الدارجة التبسية 1.9%.

- عدد المحامين الذين يتكلمون الدارجة التبسية + العربية الفصحى 2 أي ما يعادل 3.8%.

- عدد المحامين الذين يتكلمون العربية الفصحى 13 أي ما يعادل 25%.

- عدد المحامين الذين يتكلمون الشاوية 15 أي ما يعادل نسبة 1.9%.

- عدد المحامين الذين يتكلمون الدارجة التبسية 17 أي ما يعادل نسبة 32.7%.

- عدد المحامين الذين يتكلمون الدارجة الجزائرية أخرى 2 أي ما يعادل نسبة 3.8%.

- المحامين الذين يتكلمون الدارجة التبسية + العربية الفصحى 12 أي ما يعادل نسبة 23.1%.

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

ثم تأتي بعد ذلك الفرنسية + الدارجة التبسية + العربية الفصحى وهذا ما يسمى بالتعدد اللغوي وهو مزيج بين العربية الفصحى والعربية المتداولة ولغة أجنبية وكان عدد المحامين المتكلمين بها 2 ثم تأتي الدارجة الجزائرية الأخرى وكان عدد المحامين المتكلمين بها 2 ثم الفرنسية + الدارجة التبسية + دارجة جزائرية أخرى وكان عدد المتكلمين بها 1 وأخيرا الشاوية نسبة 1.9% فلا تظن أن هناك 13 شخصا من أصل 2 يتواصلون باللغة العربية الفصحى مع الأصدقاء وفي المقاهي والمطاعم وهذا وان دل على شيء فإنما يدل على أن مصطلح اللغة الأم كان غريبا لدى الكثير من المحامين فمنهم من يعتقد أن اللغة الأم هي لغة الأسرة التي تنشأ فيها ومنهم من يظن أن اللغة الأم هي لغة التكوين المدرسي ومنهم أيضا من يظن أن اللغة الأم هي اللغة التي اكتسبها عن طريق والدته.

لقد كانت اللغة الأم التي يتكلمها المحامون هي الدارجة التبسية والتي بلغ عدد المحامين المتكلمون بها 17 محاميا ثم تليها العربية الفصحى وكان عدد متكلميها 13 محاميا ثم الدارجة التبسية مع العربية الفصحى مزدوجتان وهذا ما نطلق عليه بالإزدواجية اللغوية وهي عبارة عن مزيج بين اللغة المتداولة واللغة العربية الفصحى وكان عدد المتكلمين بها 12 محاميا. ويدل على أن مصطلح اللغة الأم كان غريبا لدى الكثير من المحامين فمنهم من يعتقد أن اللغة الأم هي لغة الأسرة التي تنشأ فيها ومنهم من يظن أن اللغة الأم هي لغة التكوين المدرسي ومنهم أيضا من يظن أن اللغة الأم هي اللغة التي اكتسبها عن طريق والدته. وهو أمر طبيعي جدا، لأن أثر هذا الاختلاف انعكس حتى على الباحثين وقرارات الأمم المتحدة في تعريف اللغة الأم. ونحن نميل إلى أن اللغة الأم هي اللغة التي نتعلمها في المحيط العائلي من طرف الوالدين أو من ينوب عنهما.

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

المخطط الثالث: اللغات الأجنبية



مخطط 4 - اللغات الأجنبية التي يتكلمها المحامون

تحليل المخطط: كانت النتائج المتحصل عليها كالتالي:

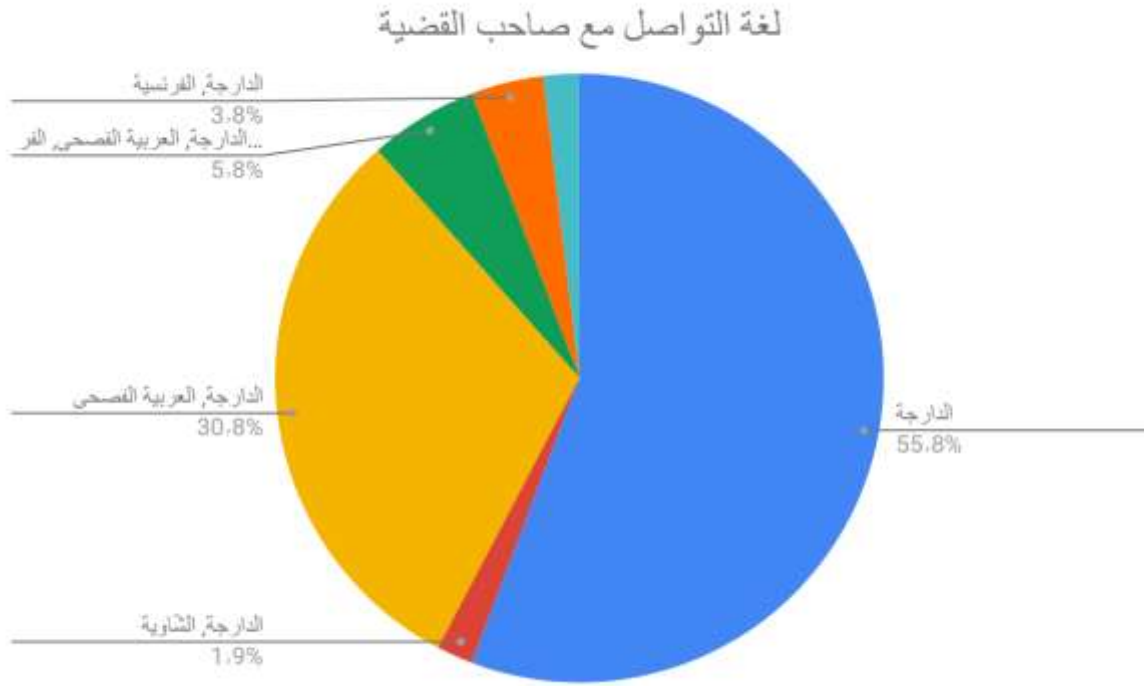
- عدد المحامين الذين يتكلمون الفرنسية 34 أي ما يعادل 65.4%.
- عدد المحامين الذين يتكلمون الانجليزية 3 أي ما يعادل 5.8%.
- عدد المحامين الذين يتكلمون الفرنسية + الانجليزية 11 أي ما يعادل 21.2%.
- عدد المحامين الذين يتكلمون الفرنسية + الانجليزية + الألمانية 15 أي ما يعادل نسبة 1.9%.
- عدد المحامين الذين يتكلمون الفرنسية + الانجليزية + الإيطالية 1 أي نسبة 1.9%.
- عدد المحامين الذين يتكلمون اللغات الأخرى 2 أي نسبة 3.8%.
- نلاحظ هنا أن المحامين الذين يتكلمون اللغة الفرنسية وحدها عددهم 34 محاميا والذين يتكلمون اللغة الفرنسية مع الانجليزية مع الألمانية عددهم 1 فقط . وهناك من يتكلم اللغة

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

الفرنسية مع الانجليزية مع الايطالية وعددهم 1 فقط أيضا والذين يتكلمون اللغة الفرنسية مع الانجليزية هم 11 محامي. أما الذين يتكلمون اللغة الانجليزية فقط فعدهم 3 محامين.

والملاحظ هنا أن اللغة الفرنسية هي اللغة الأولى المتداولة بين المحامين على غرار اللغات الأخرى ويرجع ذلك ربما إلى مخلفات الاستعمار الفرنسي اللغوي التي بقيت عالقة في أذهان الجزائريين وانتقلت من جيل إلى آخر عن طريق الممارسات اللغوية اليومية والمعتقدات المتبادلة بين المتكلمين. أو ربما يرجع ذلك إلى طبيعة تكوين المحامين، حيث تنتشر معظم المدونات القانونية باللغتين العربية والفرنسية.

المخطط الرابع: لغة التواصل مع صاحب القضية



مخطط 5 - اللغة التي يتواصل بها المحامون مع صاحب القضية

تحليل المخطط: قمنا بطرح السؤال المتمثل في: ما هي اللغة التي تتواصل بها مع صاحب القضية؟

مع تقديم مجموعة من الخيارات المطروحة وهي: الدارجة، العربية الفصحى، الشاوية، الميزابية، القبائلية، التارقية، الفرنسية، الانجليزية، لغات أخرى، وكانت الأجوبة كالتالي:

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

- عدد المحامين الذين يتواصلون مع أصحاب القضية بالدارجة هم 29 محاميا أي نسبة 55.8%.

- عدد المحامين الذين يتواصلون مع صاحب القضية بالعربية الفصحى الدارجة هم 16 محاميا أي نسبة 30.8%.

- عدد المحامين الذين يتواصلون مع صاحب القضية بالدارجة مع العربية الفصحى مع الفرنسية هم 3 محامين أي نسبة 5.8%.

- عدد المحامين الذين يتواصلون مع صاحب القضية بالدارجة مع الفرنسية هم 3 محامين أي نسبة 3.8%.

وبناء على ما سبق نلاحظ أن اللغة التي يتواصل بها العدد الأكبر من المحامين هي الدارجة أو (العربية المتداولة) ونسبة 55.8% على غرار اللغة العربية الفصحى وحدها والتي كانت غائبة الاستعمال إلا مع الدارجة وهذا ما يطلق عليه بالازدواجية اللغوية أو العربية الفصحى والدارجة والفرنسية وهذا ما يسمى بالتعدد الغوي ونسبه تتراوح بين 30.8% و 3.8%.

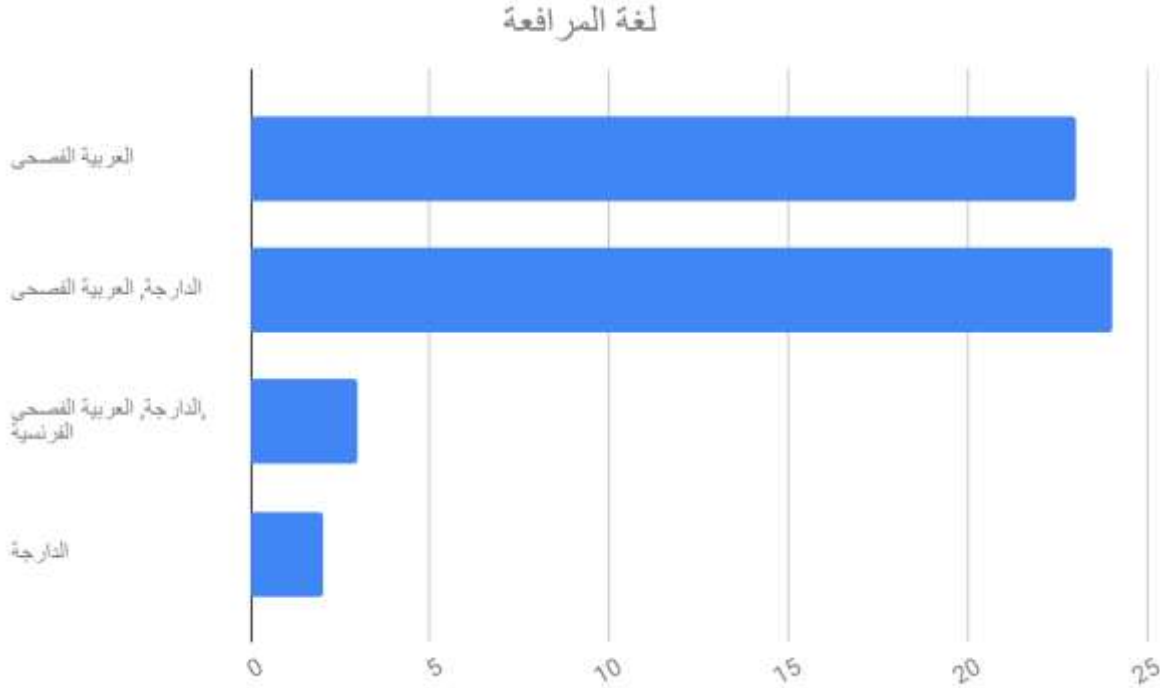
- وهناك أيضا من يتواصل مع صاحب القضية بالشاوية ونسبة 1.9%.

- ويرجع اختلاف المحامين في التواصل مع أصحاب القضايا لعدم وجود أي قانون يفرض عليهم التواصل مع أصحاب القضايا بلغة معينة.

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

المخطط الخامس: اللغة التي يرافع بها المحامون

كان السؤال كالتالي: ما هي اللغة التي ترافع بها؟



مخطط 6 - اللغة التي يرافع بها المحامون

وضعنا مجموعة من الخيارات تمثلت في: الدارجة، العربية الفصحى، الشاوية، الميزابية، القبائلية، التارقية، الفرنسية، الانجليزية، لغات أخرى.

وكانت النتائج كالتالي:

- عدد المحامين الذين يرافعون باللغة العربية الفصحى هم 23 أي نسبة 44.2%.
- عدد المحامين الذين يرافعون بالدارجة مع العربية الفصحى هم 24 أي نسبة 46.28%.
- عدد المحامين الذين يرافعون بالدارجة مع العربية الفصحى مع الفرنسية هم 3 أي نسبة 3.8%.
- المحامون الذين يرافعون بالدارجة هم 2 أي نسبة 3.8%.
- إن الملاحظ لكل تلك النسب يستنتج مباشرة أن اللغة التي يدافع بها المحامين تكاد تتساوى بين العربية الفصحى، والدارجة مع العربية الفصحى وبنسب أقل بين الدارجة مع العربية الفصحى مع الفرنسية، والدارجة لوحدها تصل إلى 5.8% و 3.8%.

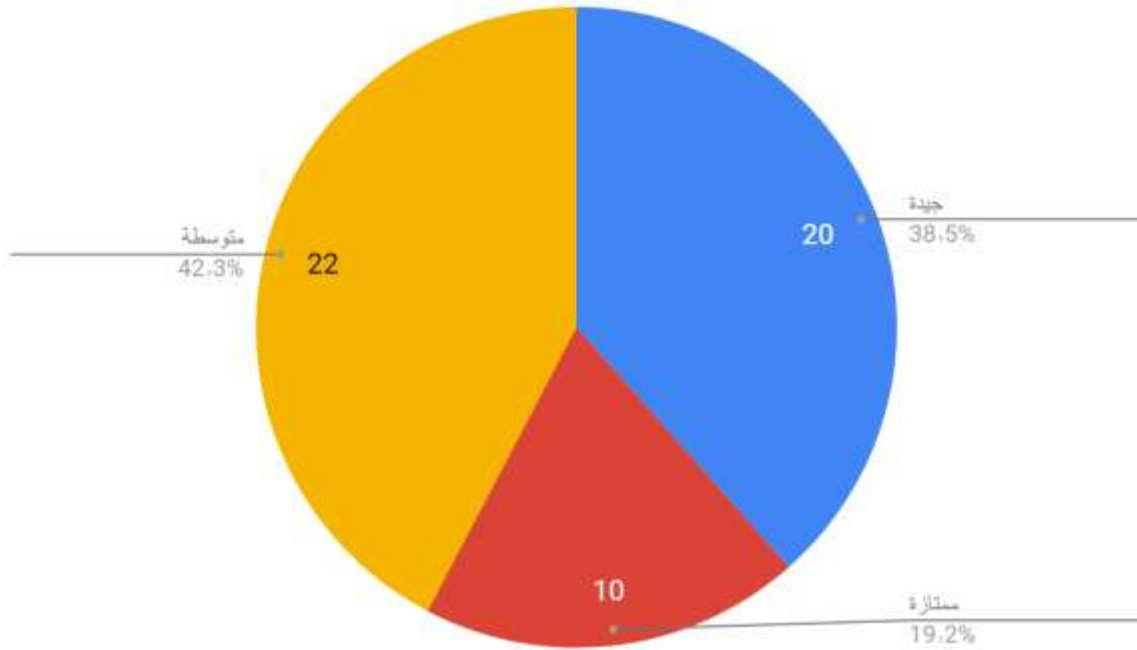
الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

تحليل المخطط:

- إن تساوي اللغة العربية الفصحى والدارجة مع العربية الفصحى لوحدها في الاستعمال أثناء المرافعات جاء بناء على خلفيات اجتماعية من طرف المحامين لأن استعماله اللغة العربية الفصحى وحدها يؤدي إلى فشل عملية التواصل بينهم وبين المتقاضين وأيضا الجمهور الحاضر في القاعة فمنهم من لا يفهم بعض أو معظم الألفاظ والمصطلحات العربية الفصيحة، فكان لزاما على المحامين أن يدخلوا بعض الألفاظ العامية لإفهام وإقناع الحضور هم يقولون هكذا، ونحن نقول عكس ذلك إن أحسن وسيلة وأفضلها لإنجاح عملية التواصل (هو استعمال اللغة العربية الفصحى وذلك امتثالا بقوانين الدولة وخاصة الدستور الجزائري الذي يقر صراحة في المادة الثالثة منه أن العربية هي اللغة الرسمية والوطنية للدولة الجزائرية).

المخطط السادس: مكانة اللغة العربية الفصحى أثناء انعقاد الجلسات.

مكانة اللغة العربية الفصحى أثناء الجلسات



مخطط 7 - مكانة العربية المعيارية أثناء الجلسات حسب رأي المحامين

تحليل المخطط:

قمنا بطرح السؤال التالي:

ما رأيكم في مكانة اللغة العربية الفصحى أثناء الجلسات؟

ووضعنا أربعة خيارات:

1. ممتازة.

2. جيدة.

3. متوسطة.

4. ضعيفة.

وكانت النتائج كالتالي:

- عدد المحامين الذين قالوا بأن مكانة اللغة العربية الفصحى أثناء الجلسات هي ممتازة هم 10 محامية أي نسبة 19.2%.

- عدد المحامين الذين أجابوا بالخيار الثاني (جيدة) هو 20 محاميا أي نسبة 38.5%.

- عدد المحامين الذين أجابوا بالخيار الثاني (جيدة) هو 22 محاميا أي نسبة 43.3%.

نلاحظ هنا أن مكانة اللغة العربية الفصحى أثناء الجلسات وعلى حسب إجابات المحامين متوسطة والتي كان أخرى بها أن تكون ممتازة لأن الدستور في مادته الثالثة ينص على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوطنية وأيضا قانون تعميم واستعمال اللغة العربية في الجزائر ينص في مادته السابعة على أنه تحرر العرائض والاستشارات القانونية وتجرى المرافعات باللغة العربية، فالقانون موجود والتطبيق على أرض الواقع غائب وهذا ما يعكس السياسة اللغوية الفعلية سلبا على الممارسة اللغوية العلنية.

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

استبيان القضاة: كان الاستبيان كالتالي:

استبيان خاص بالقضاة

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات الخطاب، نرجو من سيادتكم ملئ هذه الاستمارة بكل دقة وموضوعية كما نعلمكم أن المعلومات المتحصل عليها ستستخدم لأغراض علمية بحتة.

(*مطلوب)

1. الاسم واللقب (اختياري)

2. مكان الميلاد (اختياري)

3. اللغة الأم *

حدد دائرة واحدة فقط

دارجة

عربية فصحي

شاوية

قبائلية

ميزابية

تارقية

شلمحية

فرنسية

أنجليزية

لغات أخرى

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

4. ماهي اللغات التي تتكلمها؟ *

حدد دائرة واحدة فقط

- دارجة
 عربية فصحي
 شاولية
 قبائلية
 ميزابية
 تارقية
 شلحية
 فرنسية
 أنجليزية
 لغات أخرى

5. ما تقييمكم لاستعمال اللغة العربية في مجال القضاء؟ *

حدد دائرة واحدة فقط

- ممتاز
 جيد
 متوسط
 ضعيف

6. هل يوجد قانون يضمن للأطراف المتقاضية حصولهم على مترجم في حالة استحالة

التواصل معهم بلغاتهم الأصلية؟ *

حدد دائرة واحدة فقط

- نعم
 لا

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

7. الرجاء ذكرها إن وجدت

8. ماهي القوانين التي تتعلق بالحقوق اللغوية أثناء التحقيق والمرافعات وإصدار الأحكام القضائية؟ *

المخطط الأول: اللغة الأم للقضاة

- أما بالنسبة للغة الأم للقضاة فكانت الداريجة بنسبة تقدر ب: 60% كما هو موضح في المخطط التالي:



مخطط 8- اللغة الأم للقضاة

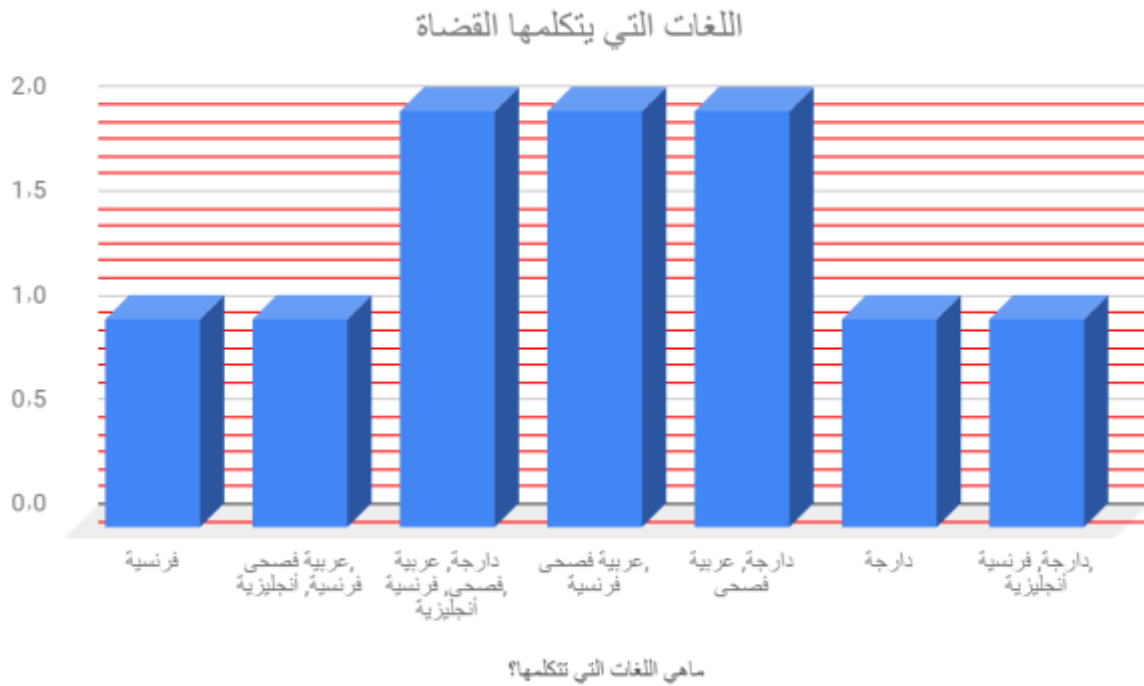
لقد احتلت الداريجة المرتبة الأولى بالنسبة للقضاة الذي يتكلمون بها على غرار اللغة العربية الفصحى والتي كانت مرتبتها الثانية بنسبة تقدر ب: 40% وفي غياب تام للغات واللهجات الأخرى، ويرجع احتلال الداريجة للمرتبة الأولى إلى التنشئة العائلية وإلى لغة التعليم الأساسية حيث يكتسب الطفل لغته. وتشكل العائلة والمدرسة "مجتمع الكلام" الذي يتلقى فيه مجموعة من المتشاركين في مكان معين ويناقشون موضوع ما وهنا تكون الغلبة للغة الأكثرية وذلك ما يؤثر على الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمع لغة معين في اكتساب لغاتهم.

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

المخطط الثاني: اللغات التي يتكلمها القضاة

قمنا بطرح السؤال الآتي على القضاة: ما هي اللغات التي تتكلم بها؟ مع مجموعة من الخيارات تمثلت في:

الدارجة، العربية الفصحى، الشاوية، الميزابية، القبائلية، التارقية، الفرنسية، الانجليزية، لغات أخرى.



مخطط 9 - اللغات التي يتكلمها القضاة

وكانت الإجابات كالتالي:

- عدد القضاة الذين يتكلمون الدارجة هم 1 وبنسبة 10%.
- عدد القضاة الذين يتكلمون الفرنسية 1 وبنسبة تقدر ب: 10%.
- عدد القضاة الذين يتكلمون العربية مع الفرنسية مع الانجليزية هو 1 وبنسبة تقدر ب: 10%.

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

- عدد القضاة الذين يتكلمون الدارجة مع الفرنسية مع الانجليزية هم 1 وبنسبة تقدر ب: 10%.

- عدد القضاة الذين يتكلمون الدارجة مع العربية الفصحى مع الفرنسية هم 2 وبنسبة تقدر ب: 20%.

- عدد القضاة الذين يتكلمون العربية مع الفرنسية هم 2 وبنسبة تقدر ب: 20%.

- عدد القضاة الذين يتكلمون الدارجة مع العربية الفصحى هم 2 وبنسبة تقدر ب: 20%.

نلاحظ هنا أن اللغة العربية الفصحى حاضرة بقوة الى جانب اللغات الأخرى، ولا يوجد قاضي واحد يتكلم اللغة العربية الفصحى وحدها مقابل اللغة الفرنسية التي تدخل هي أيضا على مستوى جميع اللغات.

وهذا راجع إلى أن اللغة الفرنسية هي لغة المستعمر الفرنسي التي توارثها الجزائريون من جيل إلى آخر عن طريق مخطط فرنسا الخبيث الذي حاول القضاء على العربية واللغة للمجتمع الجزائري أو عن طريق الممارسات اللغوية العلنية، وفي غفلة أو تغافل من الدولة الجزائرية لعدم مراقبة سياستها اللغوية على أرض الواقع، واكتفت بسن القوانين وتوزيعها مينة قبل أن تولد.

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

المخطط الثالث: تقييم القضاة لاستعمال العربية المعيارية في مجال القضاء

طرحنا على القضاة السؤال التالي: ما تقييمكم لاستعمال اللغة العربية الفصحى في مجال القضاء؟

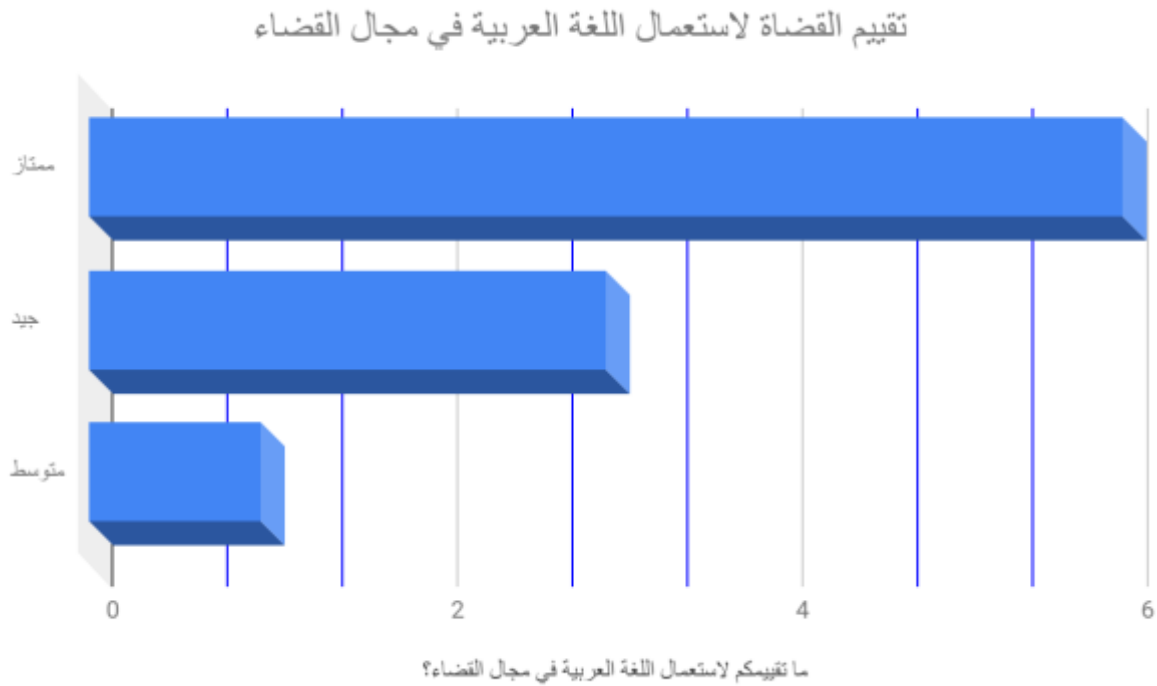
مع مجموعة من الخيارات التي تمثلت في:

1. ممتاز

2. متوسط

3. جيد

تحصلنا على النتائج التالية كما هو موضح في المخطط:



مخطط 10- تقييم القضاة لاستعمال العربية المعيارية في مجال القضاء

تحليل المخطط:

نلاحظ من خلال هذا المخطط أن تقييم القضاة لاستعمال اللغة العربية الفصحى في مجال القضاء كان ممتازا بالنسبة الغالبة رغم أننا لا ندري على أي أساس قيموا استعمال اللغة العربية لأنه من خلال زيارتنا إلى مجلس القضاء وحضورنا إلى العديد من الجلسات لاحظنا عكس ذلك تماما، حيث كانت اللغة المتداولة أثناء الجلسات هي العربية المتداولة (الدارجة)، ونسبة يسيرة من العربية الفصحى رغم وجود مجموعة من القوانين تفرض على القاضي التكلم باللغة العربية وهي كما جاءت في إجاباتهم.

السؤال السادس: هل يوجد قانون يضمن للأطراف المتقاضية حصولهم على مترجم في حالة استحالة التواصل معهم بلغاتهم الأصلية؟

وقد أجاب القضاة جميعهم بنعم، وأما فيما يخص القوانين التي وجدت لضمان حصول الأطراف المتقاضية على مترجم فهي نفسها ما تعلق بالسؤال الثامن الذي كان نصه كالتالي:

السؤال الثامن: ماهي القوانين التي تتعلق بالحقوق اللغوية أثناء التحقيق والمرافعات وإصدار الأحكام القضائية؟

وكانت الإجابة كالتالي:

قانون الإجراءات المدنية والإدارية

الفرع الثالث في تنفيذ الإنابات القضائية الدولية المادة: 119: يمكن للخصوم ومحاميهم طرح الأسئلة بعد ترخيص من القاضي ويجب أن تصاغ الأسئلة والأجوبة باللغة العربية أو تترجم إليها

أحكام تمهيدية:

المادة 08: يجب أن تتم الاجراءات والعقود القضائية من عراض ومذكرات باللغة العربية، تحت طائلة عدم القبول. يجب ان تقدم الوثائق والمستندات باللغة العربية أو مصحوبة بترجمة رسمية إلى هذه اللغة تحت طائلة عدم القبول.

- تتم المناقشات والمرافعات باللغة العربية.

- تصدر الأحكام القضائية باللغة العربية تحت طائلة البطلان المشار تلقائيا من القاضي.

الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات

- يقصد بالأحكام القضائية في هذا القانون الأوامر والأحكام والقرارات القضائية:

القسم الثالث:

في تسوية إشكالات تنفيذ التحقيق.

المادة 91: يتولى القاضي تلقائيا أو بناء على طلب أحد الخصوم أو الخبير المين تسوية الاشكالات التي قد تعترض تنفيذ التحقيق المأمول به عند اشراف القاضي على عمليات الخبرة يأمر أمينا لضبط بتحرير محضر يدون فيه معاينته والتوضيحات المقدمة من الخبير وتصريحات الخصوم والغير

الفرع الثالث في تنفيذ الخبرة

المادة 134: إذا تطلب الأمر اثناء القيام بالخبرة اللجوء إلى ترجمة مكتوبة او شفوية بواسطة مترجم يختار الخبير مترجما من بين المترجمين المعتمدين أو يرجع إلى القاضي في ذلك

الباب الثالث عشر

في المصاريف القضائية.

المادة 418: تشمل المصاريف القضائية الرسوم المستحقة للدولة ومصاريف سير الدعوة لاسيما مصاريف إجراءات التبليغ الرسمي والترجمة والبخرة وإجراءات التحقيق كما يحددها التشريع.

وتشمل المصاريف القضائية ايضا أتعاب المحامي وفقا لم يحدده التشريع.

الخاتمة

خاتمة

خاتمة:

بعد اتمام الدراسة خلصنا إلى النتائج التالية:

- اللغة الأم هي اللغة التي نتعلمها في المحيط العائلي من طرف الوالدين أو من ينوب عنهما.

- اللغة الفرنسية هي اللغة الأولى المتداولة بين المحامين على غرار اللغات الأخرى ويرجع ذلك ربما إلى مخلفات الاستعمار الفرنسي اللغوي التي بقيت عالقة في أذهان الجزائريين وانتقلت من جيل إلى آخر عن طريق الممارسات اللغوية اليومية والمعتقدات المتبادلة بين المتكلمين. أو ربما يرجع ذلك إلى طبيعة تكوين المحامين، حيث تنتشر معظم المدونات القانونية باللغتين العربية والفرنسية.

- يرجع اختلاف المحامين في التواصل مع أصحاب القضايا لعدم وجود أي قانون يفرض عليهم التواصل مع أصحاب القضايا بلغة معينة.

- تبدو مكانة اللغة العربية الفصحى أثناء الجلسات وعلى حسب إجابات المحامين متوسطة والتي كان أحرق بها أن تكون ممتازة لأن الدستور في مادته الثالثة ينص على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوطنية وأيضاً قانون تعميم واستعمال اللغة العربية في الجزائر ينص في مادته السابعة على أنه تحرر العرائض والاستشارات القانونية وتجرى المرافعات باللغة العربية، فالقانون موجود والتطبيق على أرض الواقع غائب وهذا ما يعكس السياسة اللغوية الفعلية سلبا على الممارسة اللغوية العنوية.

- تشكل العائلة والمدرسة "مجتمع الكلام" الذي يتلقى فيه مجموعة من المتشاركين في مكان معين ويناقشون موضوع ما وهنا تكون الغلبة للغة الأكثرية وذلك ما يؤثر على الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمع لغة معين في اكتساب لغاته.

ونقترح مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اشتغال الدولة الجزائرية على قضية البيانات وتوفيرها في مختلف مؤسساتها وجعلها متاحة للإطلاع، كما نتمنى أن يطور هذا البحث من قبل باحثين آخرين، فعملنا كان مجرد جهد فردي يحتاج إلى كثير من الاشتغال والبحث.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

1. الغوثي بن مدحة: القانون القضائي الجزائري، الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط2، الجزائر، 2000،
2. محمد إبراهيمي: الوجيز في الإجراءات المدنية، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002،
3. محمد توفيق إسكندر: الخبرة القضائية، ط06، دار هومة، الجزائر، 2010،
4. محمد سبيلا وعبد السلام نعبد العالي: الايديولوجيا، ط2، دار تويقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2006،
5. محمد عبد الرزاق: الايديولوجيا والتربية في المسيحية والإسلام، دط، دار الفكر العربي للطباعة، شارع الجيش، مصر، 1984،
6. نبيل محمد توفيق السملوطي: الايديولوجيا وقضايا الاجتماع، دط، المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، مصر، دس،
7. يوسف دلاندة: التنظيم القضائي الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2006،
8. يوسف قطامي وأهرون: تصميم التدريس، ط3، دار الفكر، 2008، عبد الرحمن الهاشمي، فائزة محمد العزاوي: المنهج الاقتصادي المعرفي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007،

قائمة المراجع المترجمة:

9. بول ريكور: محاضرات في الايديولوجيا واليوتوبيا، تر، فلاح رحيم، ط1، دار الكتب الوظيفة، بنغازي، ليبيا، 2001،
 10. خولة طالب الابراهيمية: الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2013،
 11. لويس جان كالفني: حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مرا: سلام بزي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2008،
- القوانين والمراسيم:
12. المادة الأولى من الأمر 97-11 مؤرخ في 19/03/1997، يتضمن التقسيم القضائي، جريدة رسمية عدد 15 صادرة بتاريخ 19 مارس 1997.

قائمة المراجع

13. قانون عضوي رقم 05-11 مؤرخ في 17 يوليو 2005 متعلق بالتنظيم القضائي الجزائري، جريدة رسمية عدد 51، صادرة بتاريخ 20 يوليو 2005.
14. قانون عضوي رقم 05-11 مؤرخ في 17 يوليو 2005 متعلق بالتنظيم القضائي الجزائري، جريدة رسمية عدد 51، صادرة بتاريخ 20 يوليو 2005.
15. قانون رقم 08-09 مؤرخ في 25 فبراير 2008 متضمن قانون الإجراءات المدنية والإدارية، جريدة رسمية عدد 21 صادرة بتاريخ 23 أبريل 2008.

الملتقيات والمحاضرات:

16. أحمد عزوز: التخطيط اللغوي والمصطلحات المحاينة، أعمال الملتقى الوطني حول: التخطيط اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمور، تيزي وزو، ج1، 03-04-05 ديسمبر 2012

الرسائل الجامعية:

17. رباح عبد القادر: النظام القضائي الجزائري بين الوحدة و الازدواجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بن عكنون، كلية الحقوق، الجزائر، ص58.
18. كمال رايس: البعد الفني والإيديولوجي في الرواية الجزائرية المعاصرة دراسة سوسو ثنائية في روايات ونيسي الأعرج، إشراف : عبد الرحمان تير ماسين، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، 2015
19. مجوج زكريا، حمو أحمد: التنظيم القضائي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، جامعة منتوري، كلية الحقوق، قسنطينة، 2012، 2013

الدوريات والمجلات:

20. زواوي آمال: القواعد الإجرائية لمحكمة الجنايات، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، عدد2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2011، المواقع الالكترونية

21. <https://mavdoo3.com>

22. <http://www.legislation.gov.uk/ukpga/1967/66/introduction/enacted>

23. Fasold, R. (1984). *The Sociolinguistics of Society*. Oxford: Blackwell.
24. Hult, F. M., & Johnson, D. C. (2015). *Research Methods in Language Policy and Planning: A Practical Guide*. Chichester, West Sussex England ; Malden, MA: John Wiley & Sons.
25. Spolsky, B. (2009). *Language management (1 edition)*. Cambridge ; New York: Cambridge University Press.
26. -----(2012). *The Cambridge Handbook of Language Policy*. Cambridge ; New York: Cambridge University Press.

الملاحق

الملحق رقم (01)

استبيان خاص بالمحاميين

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات الخطاب، نرجو من سيادتك ملئ هذه الاستمارة بكل دقة وموضوعية كما نعلمكم أن المعلومات المتحصل عليها ستستخدم لأغراض علمية بحتة

مطلوب*

1. الاسم واللقب

2. مكان الميلاد *

3. الجنس
حدد دائرة واحدة فقط.

ذكر

أنثى

4. اللغة الأم *
حدد كل الإجابات الملائمة.

الدارجة التونسية

دارجة جزائرية أخرى

العربية الفصحى

الشاوية

القبائلية

الميزابية

التارقية

الشلحية

الفرنسية

الانجليزية

لغات أخرى

5. اللغات الأجنبية *
حدد كل الإجابات الملائمة.

الفرنسية

الانجليزية

إيطالية

إسبانية

ألمانية

صينية

لغات أخرى

6.

ماهي اللغة التي تتواصل بها مع صاحب القضية؟ *
حدد كل الإجابات الملائمة .

الدارجة

العربية الفصحى

الشاوية

الميزابية

القبائلية

الشلحية

التارقية

الفرنسية

الإنجليزية

لغات أخرى

7.

ماهي اللغة التي ترفع بها؟ *
حدد كل الإجابات الملائمة .

الدارجة

العربية الفصحى

الشاوية

الميزابية

القبائلية

الشلحية

التارقية

الفرنسية

الإنجليزية

لغات أخرى

8.

ما رأيكم في مكانة اللغة العربية الفصحى أثناء الجلسات؟ *
حدد دائرة واحدة فقط .

ممتازة

جيدة

متوسطة

وضيعة

الملحق رقم (02)

استبيان خاص بالقضاة

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات الخطاب، نرجو من سيادتكم ملئ هذه الاستمارة بكل دقة وموضوعية كما تعلمكم أن المعلومات المتحصل عليها ستستخدم لأغراض علمية بحتة.

مطلوب*

1. الاسم واللقب (اختياري)

2. مكان الميلاد (اختياري)

3.

*** اللغة الأم**

حدد دائرة واحدة فقط.

- دارجة
- عربية فصحي
- شاوية
- قبائلية
- ميزابية
- تارقية
- شلمية
- فرنسية
- انجليزية
- لغات أخرى

4.

*** ماهي اللغات التي تتكلمها؟**

حدد كل الإجابات الملائمة.

- دارجة
- عربية فصحي
- شاوية
- قبائلية
- ميزابية
- تارقية
- شلمية
- فرنسية
- انجليزية
- لغات أخرى

5. ما تقييمكم لاستعمال اللغة العربية في مجال القضاء؟ *
حدد دائرة واحدة فقط.
- ممتاز
- جيد
- متوسط
- ضعيف

6. هل يوجد قانون يضمن للأطراف المتقاضية حصولهم على مترجم في حالة استحالة التواصل معهم بلغاتهم الأصلية؟ *
حدد دائرة واحدة فقط.
- نعم
- لا

7. الرجاء ذكرها إن وجدت
- _____
- _____
- _____
- _____
- _____

8. ماهي القوانين التي تتعلق بالحقوق اللغوية أثناء التحقيق والمرافعات وإصدار الأحكام القضائية؟ *
- _____
- _____
- _____
- _____
- _____

الفهرس

الفهرس

الصفحة	العنوان
أ-ب	مقدمة
16-1	الفصل الأول: إدارة اللغة ومجال العدالة
4	لماذا مجال العدالة
4	اختصاص المجالس القضائية
5	محكمة الجنايات
6	تقسيم المجلس القضائي
8	خصائص لغة العدالة
9	لماذا إدارة اللغة؟
9	إدارة بسيطة ومنظمة
10	عملية الإدارة
11	مستويات إدارة اللغة
12	التخطيط اللغوي
16	السياسة اللغوية
32-20	الفصل الثاني: الإيديولوجيا والتعليم
20	الإيديولوجيا والتعليم
23	خصائص الإيديولوجيا
25	التعليم
26	العلاقة بين الإيديولوجيا والتعليم
27	ميكانيزمات إدارة اللغة
54-33	الفصل الثالث: تحليل الاستبيانات
33	استبيانات المحامين
46	استبيانات القضاة
55	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق